الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة منتوري –قسنطينة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم المكتبات

تخصص: تكنولوجيا جديدة وأنظمة المعلومات

الرقم التسلسلي:........................

العنوان:

استخدام المواد السمعية البصرية في المكتبات الجامعية

دراسة ميدانية بالمكتبة السمعية البصرية- جامعة منتوري- قسنطينة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات.

- تخصص تكنولوجيا جديدة وأنظمة المعلومات-

من إعداد الطالبين:

- راشدي السعيد
- بن شعر عماد الدين

لجنة المناقشة:

- أ. بن شعيرة سعاد ....مشرفـا ومقررا
- أ. سعيدي سليمة ....مناقشـا

تاريخ المناقشة: 21 /06/ 2011

السنة الجامعية

2011-2010


بسم الله الرحمن الرحيم

دعـــــاء

اللهم....

لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس إذا أخفقنا وذكرنا ان الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح، اللهم إذا أعطيتنا فلا تاخذا منا تواضعنا وإذا أعطيتنا تواضعنا فلا تاخذا اعتزازنا بكرامتنا.

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما.

اللهم إنا نسألك علما نافعا و رزقا طيبا وعملا متقنا.

اللهم بنورك اهتدينا وبفضلك استغنينا وفي كنفك أصبحنا وأمسينا، أنت الأول فلا شيء قبلك وأنت الأخر فلا شيء بعدك، رب هب لنا حكما وألحقنا بالصالحين واجعل لنا لسان صدق في الآخرين.

واجعلنا من ورثة جنة النعيم.

اللهم اجعل أول يومنا فلاحا وأوسطه صلاحا وأخره نجاحا....

شكر وتقدير

الحمد لله الذي وفقنا الى انجاز هذا العمل المتواضع راجيينا منه الإفادة والاستفادة، فيا ربي لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد بعد الرضا إيمانا بجديته وإخلاصه، وإيمانا بان الشكر والتقدير هو اقل شيئا يمكن ان نقدمه له.كما □نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان الكبير الى استاذتنا المحترمة "بن شعيرة سعاد"

لقبولها وموافقتها الإشراف على هذا البحث وما بذلته من جهد وصبر، وعلى ما قدمته لنا من مساعدة، ومن □توجيهات قيمة، ومتابعتها لهذا العمل حتى رأى النور فجزاها الله عنا كل خير وأعانها على تبليغ رسالة العلم.

□كما نتقدم بالشكر الكبير الى كل أساتذة المعهد، فنحن مدينون لهم بالفضل الكبير.

ونتقدم باسمى عبارات التقدير والاحترام الى كل من قدم لنا يد المساعدة من بعيد أو قريب لانجاز هذا العمل □المتواضع.

وختام كلامنا حمدا لله الذي منحنا نعمة العلم والبصيرة ونرجو منه التوفيق في هذا العمل وفي مستقبلنا ان شاء الله.

السعيد

عماد الدين

قائمة المحتويات:	الصفحات

الفصل الأول: المكتبات الجامعية

الفصل الثاني:المواد السمعية البصرية:

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

-كشاف الجداول:

-كشاف الأشكال:

مقدمة منهجية

مقدمة

1-1 أهمية الدراسة.

2-1 أسباب اختيار الموضوع.

3-1 إشكالية الدراسة.

4-1 تساؤلات الدراسة..

5-1 فرضيات الدراسة.

6-1 أهداف الدراسة.

7-1 منهج الدراسة.

8-1 الدراسات السابقة.

9-1 المفاهيم الأساسية للدراسة.

مقدمة

لقد شهد القرن العشرين تطورات تكنولوجية في شتى ميادين الحياة ومن أبرزها وسائل الاتصال والإعلام التي انتشر استعمالها انتشارا واسعا حيث عم استخدام الراديو والتلفزيون والوسائل السمعية البصرية بين كل فئات المجتمع وخاصة تلك التي كانت تعيش فراغا ثقافيا وإعلاميا كبيرين.

ومع أن أولى استخدامات الوسائل السمعية البصرية كان الهدف منها الإعلام والترفيه والتثقيف إلا انه تبين بعد ذلك أنها ذات فعالية كبيرة في اختزان المعلومات وبثها وتفوق المواد المطبوعة في درجة انتشارها وترسيخها للمعلومات فبعد أن كانت المواد المطبوعة تحتل الصدارة كمصادر للمعلومات ،ظهرت المواد التي تعتمد على الصوت والصورة أو عليهما معا في تسجيل المعلومات وبثها وفاقتها في بعض المجالات .

وبما أن المكتبات كعنصر من أنظمة المعلومات تسعى دائما إلى توفير احتياجات المستفيدين من خدماتها وتزويدهم بمصادر المعلومات المختلفة ،فإنها عمدت على توسيع نطاقها لمواكبة التطورات الجديدة بإدماج المواد السمعية البصرية ضمنها ،حيث أصبحت هذه الأخيرة تشكل جزءا لا يتجزأ منها ولم تعد تقتصر مجموعات المكتبات على المواد المطبوعة من كتب، ونشرات، ودوريات فقط بل أصبحت تظم مختلف المواد غير المطبوعة بصفة عامة والمواد السمعية البصرية من صور ثابتة وتسجيلات صوتية وأفلام مرئية بصفة خاصة.

وهكذا انتشر استخدام المواد السمعية البصرية بصفة خاصة في المكتبات الجامعية بما لها من تأثير على العملية التعليمية وكذا غرض الترفيه والتسلية وترويج القراءة لدى أفراد المجتمع الجامعي لأنه من المؤكد أن الشخص الذي يقرا كتابا هو نفسه الذي يتصفح مجلة ويستمع إلى اسطوانة ويشاهد شريط فيديو في بحثه عن المعلومات.

ومن هان جاء اختيارنا لموضوع استخدام المواد السمعية البصرية والاطلاع على هذه التقنية الجديدة بالمكتبات الجامعية وبالضبط المكتبة السمعية البصرية بالمكتبة المركزية

بجامعة منتوري قسنطينة وواقع استخدام هذه المواد ومدى اقبال المستفيدين عليها ومعرفة الصعوبات والمشاكل التي تواجههم اثناء استخدام هذه المواد، ومن هذا المنطلق فإن الدراسة تتمحور حول: " استخدام المواد السمعية البصرية في المكتبات الجامعية"

وعلى هذا الأساس فقد قمنا بتقسيم هذا البحث إلى فصلين نظريين، يبدأ كل فصل بتمهيد وينتهي بخلاصة للفصل. كما أننا بدأنا بمقدم شاملة حيث تناولنا فيه أساسيات الدراسة من أهمية الموضوع فأسباب اختيار الموضوع إلى الإشكالية وتساؤلات الدراسة وفرضياتها، ثم أهداف الدراسة والدراسات السابقة، وأخيرا قمنا بضبط مصطلحات الدراسة.

أما الفصل الأول فقد تناولنا فيه المكتبات الجامعية بصفة عامة من خلال تعريفها فأنواعها، ثم أهميتها و أهدافها والوظائف والخدمات التي تقدمها، ونختمه بخلاصة.

وفي الفصل الثاني والمنضوي تحت عنوان المواد السمعية البصرية، فقد تطرقنا فيه إلى تعريف المواد السمعية البصرية الى مراحلها وأشكالها ، ومجالات استخدامها فأسباب دخول المواد السمعية البصرية الى المكتبات، وأخيرا معايير اختيار المواد السمعية البصرية. ونختمه بخلاصة.

واخيراالفصل الثالث والمتمثل في الدراسة الميدانية التي أجريت بمكتبة جامعة منتوري - قسنطينة ،فتناولنا فيها الإجراءات المنهجية للدراسة ثم قمنا بتفريغ وتحليل البيانات وصولا إلى النتائج على ضوء الفرضيات فالنتائج العامة للدراسة.وفي الأخير قدمنا مجموعة من الاقتراحات.

1-1 أهمية الدراسة:

1- يرتبط موضوع الدراسة مباشرة بجانب مهم من الجوانب التي تحضى باهتمام كبير من طرف المختصين في ميدان المكتبات والمعلومات والمتمثل في المواد السمعية البصرية.

2- إن مثل هذه التكنولوجيات الحديثة "المواد السمعية البصرية" أصبحت حتمية داخل المكتبات الجامعية وذلك لتفاقم مشكلات المكتبات التقليدية والانفجار الوثائقي والمعلوماتي الذي ازدادت معه احتياجات المستفيدين وأصبحت المكتبات الجامعية عاجزة عن تلبيتها.

3- تقصي واقع المواد السمعية البصرية في ظل تطبيق تكنولوجيا ومدى تأثيره ا على المكتبات الجامعية.

1-2 أسباب اختيار الموضوع: تتمثل في :

أ - أسباب موضوعية:

1- قلة الدراسات التي تعالج مثل هذه المواضيع.

2- الرغبة في التعرف على هذا النوع الجديد من مصادر المعلومات في المكتبات

3- الدور الكبير الذي أصبحت تلعبه المواد السمعية البصرية باعتبارها آخر نواتج التكنولوجيا الحديثة داخل الجامعات بصفة عامة والمكتبات الجامعية بصفة خاصة، وذلك لقدرتها على توفير معلومات أدق وبطريقة أنجع وأسرع.

4- الأهمية التي أصبحت تكتسبها هذه المواد كوسيلة جد متطورة للنهوض بالمكتبات الجامعية.من خلال تزويد مجموعاتها وتلبية رغبات مستفيديها.

ب- أسباب ذاتية:

1 - لدينا اهتمام شخصي وبالغ الأهمية بالنسبة للتكنولوجيات الحديثة وبالأخص تطبيقاتها في المكتبات الجامعية.

2 - تقصي واقع استخدام المواد السمعية البصرية بمكتباتنا الجامعية، ومدى إقبال المستفيدين على استخدامها.

1 3 -أشكالية الدراسة:

تنبع أهمية المكتبات من كونها تهتم بجمع تراث ومعارف الأمم والشعوب المختلفة وتقوم بتنظيمها وتجهيزها وجعلها في متناول المستفيدين وبالتالي يعتبر المبرر الأساسي لوجود المكتبات على اختلاف أنواعها هو توفير ما يحتاجه المستفيدون من مصادر المعلومات المختلفة سواء كانت مطبوعة أو غير مطبوعة، تمثل المواد والمجموعات التي تحويها المكتبات أهم العناصر المميزة لهويتها ومن أهم معايير الحكم على كفاءتها في أداء خدماتها وتحقيق أهدافها، الأمر الذي يرتبط مباشرة بعملية بناء وتنمية مجموعاتها أي بسياسة التزويد لأنه كلما كانت هذه السياسة مبنية على أسس علمية وقواعد مرسومة كلما استجابت المكتبة بنجاعة لرغبات مستفيديها على مختلف مستوياتهم.

ومع ظهور أوعية المعلومات غير التقليدية ومواد سمعية بصرية ومصغرات فيلمية ووسائط متعددة، فإنه أصبح من الضروري أن تواكب المكتبة العصرية هذه المستجدات من اجل إرضاء حاجات روادها من ناحية وتحسين خدماتها ورفعها إلى المستوى المطلوب من ناحية أخرى حيث سعت معظم المكتبات في الدول المتقدمة إلى إدماج مختلف المواد السمعية ضمن مقتنياتها من اجل إعطاء صبغة متطورة لها وجلب عدد اكبر من المستفيدين.

وكان من بين ما قدمته المكتبة الجامعية لمستفيديها هو إنشاء المكتبة السمعية البصرية حيث لعبت هذه الأخيرة دورا بارزا وأساسيا وتعد من بين المرافق التي تعتمد عليها الجامعة في أداء رسالتها الأكاديمية والتعليمية وقد أصبح الباحث يحتاج إلى استخدام المواد السمعية البصرية للحصول على المعلومات لانجاز بحثه أو أغراض أخرى فهناك عدد من مصادر المعلومات كالمجلات والصحف والمخططات والكتب النادرة والوثائق التاريخية والرسمية المتوفرة بشكل مصغر(ميكروفيلم ،ميكروفيش).

إن التطور الكبير لمختلف المصادر السمعية البصرية من حيث الخدمات التي تقدمها قد حتم على المكتبة الجامعية أن تغير من سياسة تنمية مجموعاتها وهذا بالاعتماد على مصادر أخرى التي تحقق للمستفيد رغباته واحتياجاته وبالتالي إيصال رسالتها التي وضعت

لأجلها، وعلى هذا الأساس ووفقا للمعطيات السابقة فإننا نحاول طرح الإشكالية التالية والمتمثلة في:

ما مدى استخدام المواد السمعية البصرية في المكتبات الجامعية ومدى إقبال المستفيدين عليها ؟

1 4 -تساؤلات الدراسة:

وعند عرضنا لهذه الإشكالية تبادر إلى أذهاننا عدة تساؤلات ومن بينها :

1 -هل يتلاءم رصيد المواد السمعية البصرية بالمكتبة وإحتيجات المستفيدين منها ؟
2 -هل المستفيد راض على الخدمات المقدمة بالمكتبة ؟
3 -هل تواجه المستفيد مشاكل أو صعوبات أثناء استخدامه لهذه المواد ؟

1-5- فرضيات الدراسة:

وانطلاقا من كون الفرضية هي: "تفسير مؤقت لا يزال بعيدا، وبمعزل عن الحقيقة، وامتحان على الواقع ،إذ ثم درس وامتحن الواقع أصبح بعد ذلك إما فرضا خطأ ويجب رفضه وتعديله ،أو صحيحا يصلح أن يكون قانونا يفسر مجرى الظواهر" فقد حاولنا تبين مجموعة من الإجابات كرد وتفسير مؤقت عن هذه التساؤلات تحتمل الخطأ والصواب و هذا ما تحدده نتائج الدراسة.

ومن هنا برزت لنا الفرضيات التالية:

- يتلاءم رصيد المواد السمعية البصرية بالمكتبة واحتياجات المستفيدين منه.
- رضا المستفيدون عن خدمات المكتبة السمعية البصرية .
- تواجه المستفيدين جملة من الصعوبات و المشاكل أثناء استخدام المواد السمعية البصرية بالمكتبة.
-

1 6 -أهداف الموضوع:

تسعى كل دراسة إلى تحقيق هدف أو جملة من الأهداف عبر التقصي و الاستكشاف فان دراستنا هذه تهدف إلى تحقيق ما يلي:

*- الوقوف على مدى استخدام المواد السمعية البصرية في المكتبات الجامعية.

*- معرفة الأهمية أو المكانة التي توليها المكتبة الجامعية للمواد السمعية البصرية.

*- معرفة الإمكانيات التي تسخرها المكتبة الجامعية لتسهيل استخدام هذه المواد من طرف المستفيدين.

*- التعرف على الغاية من استخدام هذه المواد لاسيما بما يخدم البحث العلمي.

*- مواكبة المكتبات الجامعية للتطورات الجديدة وخاصة التكنولوجية منها.

1-7- منهج الدراسة:

"يعرف المنهج على أنه الطريق إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد التي تهيمن عل سير العقل، وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معينة" [1]، أما في دراستنا هذه فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي لأنه الأنسب في مثل هاته الدراسات والذي يقوم على جمع المعلومات البيانات اللازمة عن الظاهرة لوصف خصائصها ومميزاتها وتحليلها، وصولا إلى مجموعة النتائج التي يمكن تعميمها. "هذا المنهج الذي يعبر كيفيا عن الموضوع لأنه يقدم وصفا دقيقا للظاهرة أولا، فيما بعد يوضح لنا خصائصها ثم يعبر عنها كميا بعد إجراء الدراسة الميدانية بالأرقام ليتضح مقدار وحجم الموضوع أو الظاهرة المدروسة ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى المختلفة والتي أثارتها الإشكالية" [2]

[1]- الرشيدي، بشير صالح. **مناهج البحث التربوي: رؤية تطبيقية بسيطة**. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2000. ص.22.

[2]- بوحوش، عمار، الدنيبات، محمد محمد. **مناهج البحث العلمي وطرق إعادة البحوث**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2001. ص.138.

1-8- الدراسات السابقة:

وبما أن العلم بناء متكامل وسلسلة متصلة الحلقات ، وأن البحث العلمي الناجح يبني على الأبحاث والدراسات السابقة لتفادي الأخطاء ، واستخلاص التجارب وضمان عدم التكرار والحداثة، فقد اعتمدنا على دراسة واحدة مشابهة نوردها فيما يلي:

. **الدراسة** للباحثة شوقي، غنية [1]. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات والتوثيق، تحت إشراف الدكتور أعراب عبد الحميد، خلال العام الجامعي 2003/2002 بعنوان **" أستخدام مجموعات المواد السمعية البصرية في المكتبة الوطنية الجزائرية "** دراسة وصفية تقييمية

حيث تطرقت الى دراسة واقع مجموعات المواد السمعية البصرية للتعرف على مدى تناسقها وتكاملها، وكذلك دراسة مجتمع المستفيدين من المواد السمعية البصرية للتعرف على اتجاهاته ومدى تلبية المجموعة لاحتياجاته،

هدفت هذه الدراسة إلى:

- دراسة واقع مجموعات المواد السمعية البصرية للتعرف على مدى تناسقها وتكاملها.
- دراسة مجتمع المستفيدين من المواد السمعية البصرية للتعرف على اتجاهاته ومدى تلبية المجموعة لاحتياجاته

1-9- المفاهيم الأساسية للدراسة:

1 -الاستخدام :_يعرف الاستخدام بأنه كل ما يستخدمه الفرد فعليا من أوعية للمعلومات أي أن الاستخدام الفعلي لأوعية المعلومات التي يحتاجها بالفعل.

[1]- شوقي، غنية. **استخدام مجموعات المواد السمعية البصرية فى المكتبة الوطنية الجزائرية** . ماجستير: علم المكتبات والتوثيق : الجزائر، 2003

2 -المواد السمعية البصرية:فئات من المواد غير المطبوعة تعتمد على الصوت أو الصورة أوكلاهما معا في تسجيل المعلومات عليها [1]

3 -المكتبات الجامعية: هي نظام تنشاه وتدعمه وتديره جامعة لمقابلة الاحتياجات المعلوماتية للطلبة وهيئة التدريس كما تساند برامج التدريس والأبحاث والخدمات [2]

.

[1]- عبابدة، حسان.**مصادر المعلومات وبناء وتطوير مقتنيات المكتبة، عمان: الدار المكتبيةالوطنية** 1996.ص.65.

[2]- حسب الله، السيد. **الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات: انجليزي – عربي**. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001. ص.231.

الفصل الاول

المكتبات الجامعية

تمهيد.

1-1 تعريف المكتبة الجامعية.

1-2 مراحل تطور المكتبة الجامعية.

1-3 أنواع المكتبات الجامعية.

1-4 أهداف المكتبة الجامعية.

1-5 وظائف المكتبة الجامعية.

1-6 خدمات المكتبة الجامعية.

خلاصة.

تمهيد:

تواجه المكتبات الجامعية في الوقت الحاضر ظروفا ومتغيرات وحالات تختلف عن تلك التي واجهتها في العقدين الأخيرين، خاصة فيما يتعلق بالتحديات الجديدة التي فرضتها التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومتطلبات استخدامها، وتأثيراتها الواضحة عليها وتطور آفاق النشر الإلكتروني، والاستخدام الواسع لشبكة الانترنت، فضلا عن تغير حاجات الباحثين من المعلومات وتنوعها، لذا كان لزاما عليها الاستجابة لهذه التحديات والظروف المتغيرة، والتكيف معها ومسايرتها حتى تضمن لنفسها البقاء والاستمرارية في مجتمع متغير.

إن عالم المكتبات والمعلومات اليوم مختلف ويتميز بالتعقيد والتغير المتسارع، ويتطلب بالتالي أنواعا جديدة من المؤسسات المعلوماتية المتجددة القادرة على التكيف معه ومسايرة متغيراته وظروفه، وبالتالي فإن المكتبات الجامعية اليوم تختلف عن سابقاتها من حيث الأهداف، والمباني، ومصادر المعلومات، والخدمات، والموارد البشرية، وغيرها.

وعليه فقد تغيرت النظرة نحو المكتبة الجامعية ومفهومها ورسالتها، وأضحى لا مكان للمكتبة الجامعية التقليدية التي تركز على الكتاب ومصادر المعلومات المطبوعة دون غيرها من المصادر.

1-1 تعريف المكتبة الجامعية:

تعد المكتبات الجامعية نوعا متميزا من المكتبات الأكاديمية التي تضم بالإضافة إلى المكتبات الجامعية ومكتباتها الفرعية، مكتبات المعاهد المتوسطة، مكتبات كليات المجتمع، ومكتبات الكليات الجامعية التطبيقية والمهنية، ومكتبات المراكز العلمية، ومكتبات الأقسام العلمية المتخصصة في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي[1].

وتعرف المكتبة الجامعية بأنها " المكتبة أو مجموعة المكتبات التي تقوم الجامعات بإنشائها وتمويلها وإرادتها بغرض تقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية الحديثة للمجتمع الجامعي، بما يتلاءم مع أهداف الجامعة ذاتها" [2]، وأيضا بأنها " المكتبة أو النظام المكتبي الذي يؤسس ويدار ويمول من قبل الجامعة لتلبية الحاجات المعلوماتية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس والكليات والأقسام الأكاديمية، وأيضا حاجات المنهاج الدراسي والبحث العلمي"[3]

وعليه فإن المكتبة الجامعية نوع مهم من المكتبات الأكاديمية، وتتمحور رسالتها حول تحقيق أهداف الجامعة التي تتمثل في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

وقد تظهر المكتبة الجامعية بعدة أشكال من أهمها: المكتبة الرئيسية أو المركزية التي تخدم الجامعة عامة، أو بشكل مجموعة من المكتبات التي تتبع الكليات أو الأقسام والبرامج الأكاديمية دون وجود للمكتبة المركزية، وتتبع جميعها لإدارة من نوع ما، أو بشكل ثالث وهو الأكثر شيوعا وهو مكتبة مركزية ومجموعة من المكتبات الفرعية في الكليات المختلفة للجامعة، ومن المعلوم أن المكتبات المركزية في غالبية الجامعات ترتبط مع المكتبات الفرعية التابعة لها في شبكة معلومات داخلية.

1-بدر، أحمد، عبد الهادي، محمد فتحي.**المكتبات الجامعية: تنظيمها وإدارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي**. القاهرة: دار غريب، 2001، ص 25.

2- همشري، عمر أحمد، عليان، ربحي مصطفى. **المرجع في علم المكتبات والمعلومات**. عمان: دار الشرق، عمان، 1997، ص46.

3-همشري، عمر أحمد. **المكتبة و مهارات استخدامها**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2009، ص46.

2-1 مراحل تطور المكتبة الجامعية:

حدد "جيـل فلات" ثلاثة مراحل أساسية مرت بها المكتبة الجامعية[1] نوردها كما يلي:

أ - **مرحلة التخزيـن:** وفيها كانت المكتبات مجرد مخازن تتراكم فيها الكتب لمدة زمنية غير محددة، حيث انحصرت وظيفة أمين المكتبة في هذه المرحلة وكانت مهمته المحافظة على المجموعات لاستخدامها.

ب **-مرحلة التنظيم والخدمة:** المعايير التي تحكم هذه المرحلة هي أكبر استخدام ممكن لمواد المكتبة بواسطة أكبر عدد ممكن من الناس ولتشجيع هذا الاستخدام تعد الفهارس والبيبلوغرفيات فضلا عن تصميم نظم جيدة للإعارة.

ت **-مرحلة الاهتمام بالوظائف التعليمية:** المقصود هنا خلق نوع من التعليم الايجابي الذي تقوم به المكتبة لروادها بحيث تحقق أكبر فائدة ممكنة من تقنياتها وخدماتها، ولهذا أصبحت عملية حفظ وصيانة المقتنيات مجرد أداة لخدمة هدف تعليمي وليس هدفا في حد ذاتها، واتجهت معظم التنظيمات وخدمات المكتبات نحو الاستجابة المباشرة لخدمة القراء"[2]

3-1 أنواع المكتبات الجامعيــــة: للمكتبة الجامعية أربعة أنواع تتمثل فيما يلي[3]:

- **المكتبة المركزية:** وهي المكتبة الرئيسية للجامعة تقوم بمهام الإدارة العامة للمكتبات الجامعية والإشراف الفني والتدريب ودعم مكتبات المعاهد والأقسام بالوثائق أو المجموعات الضرورية لتلبية حاجات القراء والمستفيدين.
- **مكتبة الكليات:** حيث تقوم داخل الكليات الجامعية وتوفر مجموعاتها وخدماتها للطلبة والأساتذة والموظفين في الكلية وتطور مجموعاتها في هذا الاتجاه، كما تشرف على مكتبات الأقسام التابعة.

---

[1]- بدر، أحمد، عبد الهادي، محمد فتحي. **المكتبات الجامعية: دراسات فى المكتبات الأكاديمية. القاهرة:مكتبة غربي**: [د.ت]، ص.150.

[2]- ا بدر، أحمد، عبد الهادي، محمد فتحي. المرجع نفسه، ص.150-151.

[3]- صوفي، عبد اللطيف.**مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات**.قسنطينة: مطبوعات جامعة منتوري، 2001، ص.104.

- **مكتبة الأقسام والمعاهد:** وتقوم بخدمة الهيئة التدريسية والطلبة والدارسين في القسم أو المعهد، وتنمي مجموعاتها بغرض خدمة تخصصات هذه الأقسام، وقد تطور العمل بين المكتبات الجامعية لتشكل فيما بينها شبكة جامعية.

مكتبات مراكز البحث العلمي: وهي مكتبات تنشأ على مستوى الجامعة أو وحدات البحث

1-4- أهمية المكتبة الجامعية:

تعد المكتبة الجامعية العمود الفقري للجامعات الحديثة، ونظاما فرعيا مهما يسهم في تحقيقها لأهدافها ورسالتها، إذ يتوقف نجاح العملية التعليمية والتعلمية والبحثية فيها على توافر مكتبة حديثة متطورة ومنظمة بطريقة سليمة تيسر الاستفادة من مجموعاتها[1]، ويرجع السبب الرئيسي في هذه الأهمية إلى ما توفره المكتبة من مصادر معلومات حديثة خدمة لأفراد المجتمع الجامعي (أعضاء هيئة التدريس وطلبة وباحثين) وتلبية لحاجاتهم المعلوماتية المختلفة، وما تقدمه لهم من خدمات معلوماتية رفيعة المستوى لتسهل عليهم عملية الإفادة من المعلومات المتوافرة، كما أنها تعمل جاهدة وبصفة مستمرة على تحسين هذه الخدمات وتطويرها بما يتناسب مع دورها الأكاديمي[2]، ويشير بعضهم إلى أنه إذا كانت الجامعة تضم أجهزة كثيرة تخدم الأغراض التعليمية والبحثية، فليس هناك جهاز أكثر ارتباطا بالبرامج الأكاديمية والبحثية للجامعة مثل المكتبة[3]، وبالإضافة إلى هذا كله، فقد أصبحت المكتبات الجامعية في الوقت الحاضر أحد المعايير الأساسية لتقويم الجامعات والاعتراف بها.

1-5- أهداف المكتبة الجامعية:

1-دياب، حامد الشافعي. **المكتبات الجامعية: أسسها النظرية وتطبيقاتها العلمية**.القاهرة:دار غريب، 1994، ص.19-20.
2-همشري، عمر أحمد. **المكتبة ومهارات استخدامها**، المرجع السابق، ص. 66-67.
3- بدر، أحمد، عبد الهادي، محمد فتحي.**المرجع السابق**. ص.26.

ولكي نحدد أهداف المكتبة الجامعية، لابد لنا أولا من فهم عميق للدور الريادي الذي تلعبه الجامعة في المجتمع، والذي يتمثل في الناحيتين الثقافية والتعليمية، من أجل خدمة أهداف اجتماعية وسياسية وعالمية، وهذه الأهداف يمكن حصرها في النقاط التالية:

1) تهيئة المعرفة وتعميقها وتطورها ونقلها، وتعليم وتدريب الأفراد، وتثقيف المجتمع، وربط نشاط الجامعة بمتطلبات خطة التنمية.
2) النهوض بالحركة العلمية والبحث العلمي إلى أرفع مستوى، وبمعدل تقدم متزايد لكل الراغبين من ذوي الكفاءات ضمن متطلبات خطة التنمية.
3) تلبية حاجات الأمة بتزويدها بالمتخصصين في جميع الميادين، والإسهام في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.
4) إعداد الكوادر المتخصصة من الفئات التالية:

أ- الأساتذة الجامعيين والمفكرين والعلماء.

ب- المدرسين للدراستين المتوسطة والثانوية.

جـ- الباحثين العلميين وتدريبهم لتكوين أعلى الكفاءات في مجالات البحث العلمي، التي تحتاجها مراكز ومعاهد ومؤسسات البحث العلمي في مختلف دوائر الدولة ومنشآتها.

د- إعداد وتهيئة المتخصصين والفنيين في مختلف التخصصات التي تتطلبها عمليات التنمية الشاملة في المجتمع.

هـ- إعداد المتخصصين اللازمين لتطوير الإنتاج والخدمات في مختلف القطاعات، وتزويدهم بمستوى عال من المعرفة والمهارات، مع التدريب العلمي والتطبيق المنظم في مواقع العمل المختلفة، بما يتماشى والتقدم العلمي والتكنولوجي السريع للعصر الحديث.[1]

و- إعداد المختصين بشكل مرن، بحيث تنسجم مدة الدراسة وشروطها ومحتواها مع حاجات المجتمع ومتطلبات خطة التنمية، ومنح شهادات متنوعة لهذا الغرض.

1-أحمد حسن، سعيد. **المكتبة الجامعية: نشأتها، تطورها، أهدافها، وظائفها**.بيروت:دار الجيل، 1992، ص.26.

5 -تنويع الدراسات العليا والبحوث العلمية والاختصاصات الفنية والتكنولوجية في ظل متطلبات التنمية، وتبعا للمكتشفات المتعاقبة والتقدم المتسارع للعلوم والتكنولوجيا في جميع مرافق الحياة الإنسانية المعاصرة ونشاطاتها.

6 -العمل الدائم على تحقيق التطور المتوازن بين العلوم النظرية وبين الجوانب التطبيقية منها.

7 -التوكيد على العلم كأداة ثورية في بناء المجتمع، وتنمية الاتجاهات العلمية، والأخذ بأسلوب التفكير العلمي والتقدمي، واستخدامه في معالجة المجتمع ومشاكله.

8 -تعويد الطالب على النظر بأسلوب علمي في المعضلات وحل المشكلات، ومجابهة مواقف الحياة وتحدياتها، كما تعمل على خلق روح الإبداع والابتكار والتجديد والمبادرة، وأيضا تعمل على خلق الرغبة المتناهية لدى الطالب للمتابعة والتزود بالمعرفة ومواصلة البحث.

9 -توفير الأسباب الفنية والأدبية والمادية، التي تكفل ممارسة نشاط أعضاء هيئة التدريس،والباحثين في التدريس والبحث في جو من الطمأنينة والاستقلال اللازمين للتفكير والإبداع.[1]

وفي ضوء ما تقدم يمكن اعتبار المكتبة الجامعية:

1- مركزا للمعلومات: يعمل على تجميع المعلومات وتنظيمها واسترجاعها وبثها وإتاحتها للاستعمال من قبل الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والباحثين الآخرين، للإفادة منها لأغراضهم البحثية والعلمية (دور معلوماتي).

2- مركزا للمعرفة: يعمل على تجميع مصادر المعرفة الرسمية (الصريحة) المطبوعة وغير المطبوعة (السمعية البصرية) و(إلكترونية)، وتنظيمها واسترجاعها وإتاحتها للاستعمال من قبل مجتمع المستفيدين على اختلافهم خدمة لأغراضهم المختلفة (دور معرفي).

1- أحمد حسن، سعيد. المرجع السابق، ص.27.

3- مركزا للتعلم والتعليم: إذ تعمل مكتبة الجامعة كوسيط فعال بين وسائط التعلم والتعليم في الجامعة (دور تعليمي).

4- مركزا لخدمة المجتمع:إذ تقدم مكتبة الجامعة خدماتها لمجتمعها الداخلي، وتمدها خارج أسوار الجامعة لأفراد المجتمع ككل (دور اجتماعي).

5- مركزا للثقافة:إذ تعمل مكتبة الجامعة كمركز إشعاع ثقافي في الجامعة، وذلك من خلال قيامها بتجميع مصادر التراث المحلي والعالمي، وبتبادل المعلومات مع المكتبات ومراكز المعلومات الأخرى، وتقديم خدمات الإعارة المتبادلة فيما بينها.[1]

1-6- وظائف المكتبة الجامعية:

يمكن تحقيق الأهداف السابقة من خلال قيام مكتبة الجامعة بالوظائف والأنشطة التالية:[2]

1) توفير مجموعة حديثة ومتوازنة وشاملة من مصادر المعلومات المطبوعة والسمعية البصرية المحو سبة، التي تر تبط ارتباطا وثيقا بالتخصصات المتوافرة، وبالبرامج الأكاديمية، وبالبحوث العلمية الجارية في الجامعة.

2) تنظيم مصادر المعلومات من خلال القيام بعمليات الفهرسة والتحليل الموضوعي، والتصنيف والتكشيف والاستخلاص والبيبليوغرافيا.

3) تقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية الحديثة لمجتمع المستفيدين، مثل خدمات الإعارة ، والمراجع ، والدوريات ، والتصوير ، والإرشاد والتدريب ، وخدمات الإحاطة الجارية، والبث الانتقائي للمعلومات، بالإضافة إلى خدمات استرجاع المعلومات المحوسبة، وخدمة الإنترنت، مما يؤدي إلى دعم العملية التعليمية التعلمية والبحث العلمي في الجامعة وخارجها.

4) تدريب المستفيدين على حسن استخدام المكتبة ومصادرها وخدماتها المختلفة ، إذ تعد الوظيفة التعليمية من الوظائف المهمة لمكتبة الجامعة.

1- همشري، عمر أحمد، عليان، ربحي مصطفى. **المرجع في علم المكتبات والمعلومات**. عمان :دار الشرق، 1997.ص70.

2- همشري، عمر أحمد، عليان، ربحي مصطفى. **المرجع في علم المكتبات والمعلومات**. عمان :دار الشرق.2001،ص.47-48

5) تجميع البحوث والدراسات العلمية والكتب الأكاديمية التي يقوم بها المجتمع الجامعي، وبصفة خاصة أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وتوزيعها والإعلام عنها وإهدائها والتبادل فيها.

6) تدريب العاملين في حقل المكتبات والمعلومات على مستوى المجتمع المحلي ، مما يؤكد دور مكتبة الجامعة في خدمة المجتمع المحلي وارتباطها به.

7) تطوير علاقات التعاون مع المكتبات الأخرى بشكل عام والمكتبات الجامعية بشكل خاص، من خلال الارتباط بشبكات للمكتبات الجامعية وغيرها من المكتبات ، مما يشجع عمليات الإعارة المتبادلة، والإفادة من مصادر المعلومات المتوافرة داخل الوطن أو خارجه، ويسهم في تطوير شبكة المعلومات الوطنية ونجاحها.[1]

ويرى بعضهم أن الوظائف السابقة تعكس غالبيتها الوظائف التقليدية للمكتبات الجامعية، وبالتالي فإن الأمر يتطلب إعادة صياغة لهذه الوظائف في إطار التطورات الحديثة في المكتبات الجامعية، التي تتجه إلى عمق استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لتصبح المكتبة الجامعية مكتبة إلكترونية Electronic Library أو رقمية Digital أو مكتبة افتراضية Vertuel Library، وقد ساعد ظهور المكتبة الافتراضية، بالإضافة إلى تكشيف استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على ظهور الجامعات الافتراضية ونشرها في مختلف أقطار العالم.[2]

1-7- خدمات المكتبة الجامعية:

إذا كانت المعلومات سلعة، فإن المكتبات هي منافذ تسويق هذه السلعة، وإن خدمات المعلومات هي وسيلة الترويج لها واجتذاب المستفيدين إليها لاستعمالها والإفادة منها، ومساعدتهم في الحصول على ما يريدون منها بسهولة ويسر.

وعليه فإن الهدف الأساسي من وجود المكتبة الجامعية هو خدمة مجتمع المستفيدين منها وتلبية حاجاتهم المعلوماتية، وزيادة فعاليتها ونجاحها وضخامة ميزانياتها ومجموعاتها.

1-بدر، أحمد، عبد الهادي، محمد فتحي.**المرجع السابق**، ص. 25.
2-همشري، عمر أحمد. **المكتبة ومهارات استخدامها**. المرجع السابق .ص.72.

وتعرف خدمات المعلومات بأنها: "كافة التسهيلات التي تقدمها المكتبة الجامعية والأنشطة والعمليات التي تقوم بها بغرض تسهيل وصول المستفيد إلى المعلومات المطلوبة، بأسرع الطرق وأيسرها والإفادة منها، وبالتالي إشباع حاجاته المعلوماتية" [1]، وبذلك ترتبط هذه الخدمات بطبيعة النشاط المعلوماتي للمستفيدين من أفراد المجتمع الجامعي من مكتبة الجامعة وأنماط حاجاتهم إلى المعلومات.

وتقدم المكتبة الجامعية، كغيرها من المكتبات نوعين من خدمات المعلومات هما:[2]

أولا: الخدمات الفنية Technical services:

يطلق على الخدمات الفنية أيضا مصطلح الخدمات غير المباشرة، لأنها لا تتعامل مع المستفيدين مباشرة أو وجها لوجه، ولكنهم يستفيدون من نتائجها، وتشمل هذه الخدمات: التزويد، وصيانة مصادر المعلومات وتقييمها وتنقيتها، الفهرسة، التصنيف، التكشيف، وإعداد البيبليوغرافيات.

ثانيا: الخدمات العامة Public services:

يطلق على الخدمات العامة أيضا مصطلح الخدمات المباشرة، لأنها تقدم إلى المستفيدين بشكل مباشر ووجها لوجه، وتقسم هذه الخدمات إلى نوعين هما:

1- الخدمات التقليدية: وتشمل خدمات الإعارة (داخلية وخارجية)، والمراجع والإرشاد، والدوريات، والخدمات البيبليوغرافية، وتدريب المستفيدين، والتصوير والاستنساخ.

2- الخدمات الحديثة: وتشمل خدمات التكشيف والاستخلاص، وخدمات الإحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات، وخدمات البحث واسترجاع المعلومات بالاتصال المباشر من قواعد البيانات وشبكة الإنترنت، وخدمات تسويق المعلومات، وخدمات التعلم والتعليم عن بعد.

1- همشري، عمر أحمد. **المرجع نفسه**، ص.80.
2- همشري، عمر أحمد. **المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات**. عمان: دار صفاء، 2008، ص. 90.

ويعد تسويق المعلومات وخدماتها خدمة جديدة للمكتبات ومراكز المعلومات بشكل عام والمكتبات الجامعية بشكل خاص، لذا يقع على المكتبات الجامعية في الدرجة الأولى جذب أفراد المجتمع الجامعي إليها للإفادة من مقتنياتها، وذلك بشتى وسائل الترويج للخدمات المتوافرة والإعلان عنها، والإعلان عن وصول مصادر معلومات جديدة أو توافر خدمات جديدة، وإقامة المحاضرات والندوات والبرامج التعريفية، وزيارات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس الجدد للمكتبة، وغيرها من الأنشطة التسويقية.[1]

1- همشري، عمر أحمد: المكتبة ومهارات استخدامها. المرجع السابق،ص.82.

خلاصـــة:

لم تعد المكتبة هي المصدر الوحيد للمعلومات، حيث عرفت المجتمعات المعاصرة تغيرات جد هامة نظرا لظاهرة عولمة قطاع المنتجات الثقافية لهذا فقد تشكلت هاته المعطيات في ظل تكنولوجيا المعلومات التي فتحت أبواب جديدة لجميع الأمم لنعرض الأفكار والآراء والمعرفة في كل أنحاء العالم وتجسيدها في كل المجالات.

الفصل الثاني

المواد السمعية البصرية

تمهيد.

2-1 تعريف المواد السمعية البصرية.

2-2 لمحة تاريخية عن المواد السمعية البصرية.

2-3 أشكال المواد السمعية البصرية.

2-4 مجالات استخدام المواد السمعية البصرية.

2-5 أسباب إدخال المواد السمعية البصرية الى المكتبات.

2-6 معايير اختيار المواد السمعية البصرية.

خلاصة.

تمهيد :

أدى التقدم العلمي والتكنولوجي المذهل الحاصل خلال النصف الثاني من القرن العشرين، إلى ازدياد العلم والتكنولوجيا، التي شملت كل مجالات الحيات الحديثة، ولعل وسائل الاتصال من ابرز مظاهر هذا التقدم، فبعد أن كانت المواد المطبوعة هي السائدة والأكثر شيوعا في المكتبات، ظهرت الوسائل التكنولوجية الحديثة لتستقطب الاهتمام الأكثر، نظرا لقدرتها الهائلة على تخزين وبث المعلومات وعلى الرغم من أن الهدف الأساسي من وجود وسائل الاتصال والإعلام المتطورة التي تمخضت عن التكنولوجيا الحديثة لم يكن التعليم، واستخدامها في مجال المعلومات وإنما كان هدفها هو الإعلام والتسلية والترفيه في المقام الأول، إلا انه أمكن استخدامها بنجاح وفاعلية في تخزين المعلومات واسترجاعها وبثها.

إن ظهور الوسائل الحديثة، أدى إلى تطوير المكتبات وتوسيع نطاق مجموعات المواد بها، بحيث تشتمل على أوعية المعلومات كافة، بغض النظر على الشكل الذي ظهرت به.

2-1- تعريف المواد السمعية البصرية:

لقد تعددت التسميات والألفاظ التي أطلقت على المواد السمعية البصرية، حيث لم يتفق المؤلفون على مصطلح واحد، فالبعض منهم يطلق علها اسم المواد غير المطبوعة لأنها "مواد لا تعتمد على الطباعة التي تخرج بها الكتب وبقية المواد المطبوعة الأخرى، كالدوريات والنشرات، ويتم إعدادها باستخدام طرق وأجهزة تكنولوجية مغايرة للطرق التي يتم بها إعداد المواد المطبوعة".[1]

والبعض الآخر يسميها المواد غير الكتب، وفئة أخرى أطلقت عليها اسم المواد غير التقليدية، والملاحظ أن جميع التسميات تتفق على أن المواد السمعية البصرية مواد غير مطبوعة تعتمد على حاسة السمع أو البصر أو عليهما معا في إدراك المعلومات المسجلة.

ولقد عرفها المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات أنها :" مواد في شكل سمعي أو بصري تنقل المعلومات عن طريق الصوت والصورة وليس عن طريق النص المكتوب، وهي تضم المخططات والخرائط والشرائح والأفلام الثابتة والتسجيلات الصوتية وأشرطة الفيديو والأفلام المتحركة والمجسمات، وأكثر هذه المواد تحتاج إلى أجهزة خاصة لمشاهدتها أو سماعها".[2]

ونستنتج من هذا التعريف أن المواد المطبوعة التي أعيد إصدارها كالدوريات والكتب والمخطوطات عن طريق التصوير الميكروفيلمي ثم استبعادها من المواد السمعية والبصرية، بل يطلق عليها تسمية المصغرات الفيلمية التي تعتبر فئة من فئات المواد غير المطبوعة، إلى جانب المواد السمعية البصرية والأوعية الإلكترونية.

1- عبد الهادي، محمد فتحي.**المواد غير المطبوعة في المكتبات الشاملة**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1994، ص.20.
2- الشامي، أحمد محمد.**المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات**.(انجليزي- عربي)الرياض: دار المريخ،1988، ص.102.

وبالتالي نعرف المواد السمعية البصرية بأنها فئات من المواد غير المطبوعة تعتمد على الصوت أو الصورة أو كلاهما معا في تسجيل المعلومات عليها، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام هي: مواد سمعية، مواد بصرية، ومواد سمعية بصرية.

2-2- لمحة تاريخية عن المواد السمعية البصرية:

لقد مرت وسائط تخزين المعلومات بمراحل تاريخية متسلسلة، وصلت إلى ما يسمى بالمواد السمعية البصرية، ويعود ظهور هذه المواد إلى تاريخ إنتاج التسجيلات الصوتية بكافة أشكالها من الأسطوانات "Cylinde"، والأسطوانة المسطحة (القرص) " Disc" والشريط "Tape"، والأسلاك "Wires"، إلى عام 1877 على يد مخترعين أحدهما فرنسي والآخر أمريكي كل على حدا، فقد كتب المخترع الفرنسي " Charles Cross" في 18 أفريل 1877 رسالة يصف فيها قوة وكيفية إنتاج تسجيلات صوتية، وقد نشر اختراعه في الصحف في 10 أكتوبر 1877.[1] أما المخترع الأمريكي " Tomas Edison" فقد بدأ في تسجيل الصوت على رقائق القصدير الملفوف على أسطوانات نحاسية، وإعادة سماعه مرة أخرى[2] وقد سمي هذا الجهاز بـ " Phonorgraph"، حيث وضع " Edison" اللمسات الأخيرة لجهازه في ديسمبر 1877.

وبالرغم من وجود تشابه بين الجهازين، إلا أنه هناك بعض الاختراعات "فبينما يعتمد "Cross" على القرص (Disc)، ظهرت نظرية الحفر الضوئي " Phtoengraving" والأوراق المفضفضة، وفي سنة 1885 ظهرت تقنية تسجيل الصوت على أسطوانات من الشمع، إذ تم استخدام الشمع بدلا من الأوراق المفضفضة " Teufoil" على يد المخترعان: تشتر.أ. بيل وتشارلز تينزر Chichester.A.bell, Charles Tainter"[3]

1- خليفة شعبان عبد العزيز.**المواد السمعية البصرية والمصغرات الفيلمية في المكتبات ومراكز المعلومات**. الرياض: دار المريخ، 1982، ص.18.
2- عبد الهادي، محمد فتحي.**المرجع السابق** ، ص.65.
3- خليفة شعبان، عبد العزيز. **المرجع السابق**، ص.18-19.

في حين يرى بعض المختصين أن ظهور المواد السمعية البصرية يعود إلى سنة 1841 "عند ظهور الفن الفوتوغرافي على يد وليام هنري تالبوت " William Hinry Talbot"،وفي سنة 1884 قام جورج إستيمان بإنتاج أول فيلم "Roll Film"، وكانت معظم الشرائح المنتجة في ذلك الوقت مقاس 4X3.5 بوصة، يرسم على هذه الشرائح باليد وتعرض من خلال الفانوس السحري "Hantern"[1] ، وتلت بعد هذا بأربع سنوات أي في 1888 تم إنتاج أول آلة تصوير من طرف شركة "كوداك".، وأعطت لقطات فوتوغرافية تحاكي الطبيعة إلى حد كبير، وكانت أول الكاميرات التي تستعمل الأفلام الملفوفة [2]، ونتيجة للتطورات والتحسينات التي طرأت على آلات التصوير، والأفلام، أصبحت الآن تنتج صور في غاية الدقة بالألوان الطبيعية وبأحجام متعددة ومختلفة، "وظهر سنة 1912 أول الأفلام الفوتوغرافية على يد رودولف فيشر RuodolfFicher"، وليوبولدجودوسكي Leopold Godowsky، بالتعاون مع معامل كوداك للأبحاث، ثم إنتاج شرائح أفلام ملونة بمقاس 2X2 بوصة، ثم تلتها سنة 1951 بإنتاج واختراع كاميرات البولارويدPolaroid، وبعد هذه السنة مباشرة أي 1952، ظهرت نظرية تصوير السندات الخطية Holography على يد دينيس جابور Denais Gabor، وعام 1960 تم استخدام أشعة الليزر في إنتاج وتطوير السندات الخطية".

أما تاريخ ظهور المواد السمعية البصرية التي تعتمد على الصورة والصوت معا فيرجع إلى سنة 1922، حينما تم "إنتاج أول فيلم سينمائي ملون Technicolour وتسجيل الصوت على الفيلم"[3]، ومنذ هذا التاريخ لم تحدث سوى تعديلات بسيطة على صناعة الأفلام، ومن هذه التحسينات استخدام الأفلام بمقاس 16ملم بدلا من أفلام مقاس 35 ملم، والتي تم تسجيل الصوت عليها سنة 1932،وتمتاز هذه الأفلام بسهولة الاستعمال سواء للأغراض العلمية أو التربوية.

1- خليفة شعبان، عبد العزيز.**المرجع السابق**، ص.22.
2- عبد الهادي محمد فتحي، محمد عبد الشافي حسن.**المرجع السابق**، ص 35.
3-خليفة شعبان، عبد العزيز.**المرجع السابق**، ص.43-44.

وفي سنة 1962 قامت شركة كوداك بإنتاج أفلام سوبر 8ملم "Super 8mm film" والتي تمتاز أيضا بسهولة الاستعمال، وتستخدم للأغراض التعليمية[1].

وتعتبر المواد السمعية البصرية من أهم الوسائل التي تستخدم في تسجيل المعلومات واسترجاعها، وتساهم في إزالة الغموض عن حقائق لا تستطيع المواد المطبوعة تقديمها، وإثراء المواد التعليمية والثقافية والترفيهية ، الأمر الذي دفع بالمكتبات ومراكز المعلومات إلى اقتنائها، إذ أصبحنا نرى اليوم قاعات مخصصة لهذه المواد، وهذا من أجل تلبية حاجات المستفيدين.

2-3- أشكال المواد السمعية البصرية :

تضم المواد السمعية البصرية أشكالا عديدة ومتنوعة، بحيث تنقسم إلى ثلاثة فئات: مواد سمعية، ومواد بصرية، ومواد سمعية بصرية.

2-3-1-المواد السمعية:

هي مواد تعتمد على الصوت وحده في تسجيل المعلومات، وعلى السمع فقط في استرجاع تلك المعلومات، ومن أمثالها: الأسطوانات الصوتية، والأشرطة الصوتية والأقراص الصوتية، ولقد تطورت أشكال المواد السمعية حسب تطور تقنيات تسجيل الصوت وهي تضم:

- الأسطوانات:

هي عبارة عن أقراص مستديرة تصنع من مادة البلاستيك عليها خطوط لولبية ينبعث منها الصوت كهرومغناطيسيا، ويتم تشغيلها بواسطة جهاز الحاكي أو "الفونوغراف" [2]، وتقاس أحجام الأسطوانات باللفات في الدقيقة، حيث تتوفر مقاسات 33 لفة في الدقيقة، و 45 لفة في الدقيقة، ويعتبر هذا المقاس الأخير من أقدمها وهو نادر الاستعمال.

1- خليفة شعبان عبد العزيز.**المرجع نفسه**، ص 44.

2- خليفة شعبان عبد العزيز.**التربية المكتبية في المدرسة العربية الحديثة**. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ص 53.

- الأشرطة الصوتية:

تتوافر الأشرطة الصوتية بثلاثة أشكال هي:

- البكرات الصوتية أو الأشرطة المفتوحة:

هي عبارة عن أشرطة ملفوفة على بكرة، وتحتاج إلى بكرة أخرى لقراءتها، وتمتاز بدرجة تسجيل عالية، بالإضافة إلى طول مدة الشريط، وهذا الشكل من الأشرطة يتناقص التعامل معه يوما بعد يوم، وإن كان لا يزال يستخدم في حالات التسجيل في الاستديو هات، وكذلك في الأعمال التي تحتاج إلى وقت كبير.[1]

- أشرطة الخرطوش أو الكارتدرج:

وهي عبارة عن أشرطة صوتية تلف حول بكرة واحدة، حيث تتصل بداية الشريط بنهايته ويستمر بالدوران دون انقطاع، ولم ينتشر استخدامها بسبب عدم توفر الأجهزة الخاصة بتسجيلها وقراءتها.

- أشرطة الكاسيت:

تتكون من بكرتين صغيرتين تحملان شريطا وتحفظ جميعها داخل غلاف أو حافظة بلاستيكية ذات حجم معياري، وقد شاع استعمالها لأنها سهلة الاستخدام، وتحفظ بسهولة، وقليلة التكاليف ومتوفرة تجاريا. أما مدة الشريط فتعتمد على الشريط نفسه حيث يمكنه أن يستغرق 15 أو 30، أو 60، أو 90 أو 120 دقيقة.[2]

- الأقراص الصوتية:

هي أقراص مستديرة يبلغ قطرها 12 سم، وتعتمد على التسجيل الرقمي للصوت الذي يعطي جودة عالية من حيث نقائه، وقد ساهم القرص الصوتي في إعادة تسجيل الأعمال

[1]- ربع،سيدة ماجدة.**المواد السمعية البصرية في المكتبات ومراكز المعلومات**. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية،2005 . ص.28.
[2]- همشري، عمر أحمد.**أساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات**. عمان: دار وائل، 1990،ص 121.

الموسيقية القديمة والنادرة المسجلة على الأسطوانات القديمة (70 لفة في الدقيقة) من أجل الحفاظ عليها.

2-3-2- المواد البصرية:

وهي مواد تعتمد على الصورة في تسجيل المعلومات، ومن ثم على حاسة البصر لإدراك تلك المعلومات، وتضم المواد البصرية مجموعة كبيرة من الأشكال وهي كثيرة الاستخدام، وتنقسم إلى مجموعتين:

- المواد البصرية غير المعروضة: هذا النوع من المواد البصرية لا يتطلب جهاز عرض للاطلاع عليها، وتتكون من مجموعة متنوعة، نستعرضها فيمايلي:[1]
- النماذج والكرات الأرضية:

يستخدم هذا النوع من المواد في المدارس والكليات لأنها تساعد الطلاب على استيعاب الدروس، وبالتالي نجدها ضمن مجموعات المكتبات المدرسية والجامعية، والنماذج تعتبر تقليدا مجسما للأشياء الحقيقية المراد دراستها، حيث تقوم الشركات المنتجة للوسائل التعليمية بإنتاج كل أنواع أشكال النماذج، وتقوم المكتبات المدرسية باختيارها طبقا للاحتياجات التعليمية.

أما الكرات الأرضية فهي كثيرة الاستخدام في تعليم الجغرافيا في مختلف المراحل الدراسية.

- الخرائط:

هي الرموز البصرية لأنها لا تمثل الحقيقة بل توضحها برموز مصطلح عليها كالخرائط الطبيعية، والسياسية، والمناخية والاقتصادية، وبفضل التصوير الجوي والكمبيوتر، أصبحت الخرائط دقيقة ومطابقة للمعالم المراد تمثيلها، وتستخدم الخرائط في تجسيد مناهج

[1] - همشري، عمر أحمد. أساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات. المرجع السابق. ص.122.

الجغرافيا والتاريخ، ولهذا السبب نجدها تمثل جزءا هاما من مجموعات المكتبات المدرسية ومكتبات المعاهد المتخصصة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية.[1]

الملصقات:

هذا النوع من المواد البصرية لا يستعمل لأهداف تعليمية، وإنما يقصد بها الدعوة إلى فكرة معينة، أو سلوك معين، أو الإعلان عن نشاط ما، وهي موجهة بالدرجة الأولى إلى الجمهور عامة لغرض إعلامي أو دعائي، وموضوعاتها متعددة فمنها السياسية أو الاجتماعية أو السياحية أو الإعلامية أو الإرشادية" [2]، ونجدها ضمن مجموعات المكتبات الوطنية في البلدان التي يطبق بها الإيداع القانوني الخاص بالمواد غير المطبوعة.

الصور الفوتوغرافية:

تكتسي الصور الفوتوغرافية أهمية بارزة في ميدان التعليم والإعلام، لما تحمله من معاني وحقائق، لذلك نجدها كثيرة الانتشار في مراكز المعلومات والمكتبات المدرسية والجامعية، كما تمثل تراثا هاما في المكتبات الوطنية التي عادة ما تقوم بتجميع أرصدة منها عن طريق الإيداع القانوني.

اللوحات الفنية:

هي صورة فنية زيتية أو مائية من إبداع فنانين يعبرون عن أحاسيسهم تجاه موضوعات معينة، حيث يترجمون الوجود بشكله بطريقتهم الخاصة، واللوحات الفنية لها قيمة عالية، لذا تهتم المتاحف باقتناء الأعمال الفنية الأصلية لأنها تمثل تراثا حضاريا يجب حفظه للأجيال القادمة، ونظرا لأهميتها، فقد اهتمت المكتبات باقتناء وتجميع الأعمال الفنية المنقولة أو المعاد إنتاجها عن طريق التصوير والطباعة، وهي ما يعرف باللوحات الفنية المطبوعة. [3]

✓ المواد البصرية المعروضة:

---

[1]- ضبش،محمود اسماعيل. **معجم تكنولوجيا الوسائل السمعية البصرية: انجليزي،عربي**.بيروت،مكتبة لبنان،1987 .ص.51.
[2]- النوايسة،غالب عوض.**مصادر المعلومات في المكتبات و مراكز المعلومات مع إشارة خاصة الى الكتب المرجعية**.عمان: دار الصفاء،2003.ص.73.
[3]- النوايسة، غالب عوض**. المرجع نفسه**.ص75.

هي المواد التي تتطلب استخدام جهاز عرض ضوئي للإطلاع عليها، وتشتمل على المواد التالية:

- الشفافيات:

"هي عبارة عن أفلام رقيقة من البلاستيك الشفاف تحمل رسالة يمكن عرضها على شاشة العرض، وقد تكون هذه الرسالة مكتوبة أو مصورة، كما يمكن إعدادها بالكتابة أو الشرح لتوضيح موضوع من الموضوعات التعليمية، أو الثقافية، او الفنية أو التكنولوجية، أو الإعلامية"[1].

وهي من أكثر المواد البصرية المستخدمة في المدارس والجامعات، كما أنها وسيلة فعالة وضرورية في المحاضرات والندوات.

- الشرائح:

هي عبارة عن صور شفافة ملونة أو بيضاء أو سوداء، كل صورة منها مثبتة في إطار من الورق السميك أو من البلاستيك أو من المعدن، وتعرض بواسطة جهاز عرض خاص بها حيث تظهر فيه واضحة وكبيرة، ويتم إعداد الشرائح بواسطة آلة تصوير عادية باستخدام فيلم سالب لالتقاط الصور، يتم بعد ذلك تحميضه وقطع كل صورة ووضعها في إطار من الورق المقوى أو البلاستيك ذو مقياس موحد، وتعتبر الشرائح من أبرز المواد غير المطبوعة في المكتبات ومن أقدمها، لأنها كانت متوفرة تجاريا وأسعارها تناسب المكتبات ذات الميزانية المحدودة.[2]

- الشرائح الفيلمية:

تماثل الشرائح الفيلمية الشرائح في كونها صورا شفافة، إلا أنها تخالفها قي الشكل، فبدلا من تقطيعها إلى صور منفصلة، يبقى الفيلم متصلا فيكوّن شريحة فيلمية، وتتكون من

[1]- - ضبش،محمود اسماعيل. **المرجع السابق**.ص.48.

[2]-Cabeceiras, James.**the multimedia library** .sandiego :Academic press, 1991, p 116.

مجموعة متتابعة من الصور تتعلق بموضوع واحد وبالتالي ترتب حسب تسلسله، ويطلق عليها أيضا تسمية الفيلم الثابت، لأنها تعرض مثل الفيلم السينمائي المتحرك، غير أن الصورة تكون ثابتة.

2-3-3- المواد السمعية البصرية:

هي "مواد تعتمد على الصوت والصورة في آن واحد لتسجيل المعلومات، وبالتالي على السمع والبصر في نفس الوقت لاسترجاع تلك المعلومات" [1] وتشمل الأفلام المتحركة أو السينمائية وتسجيلات الفيديو.

❖ الأفلام المتحركة أو السينمائية:

هي عبارة عن سلسلة متتابعة من اللقطات مرتبة على شريط فيلم شفاف، وتعرض بسرعة معينة تعطي المشاهد الإحساس بالحركة، ويمكن أن يكون الفيلم صامتا أو ناطقا، أبيضا وأسودا أو ملونا ويتوفر بعدة مقاسات، أشهرها:

أ- الأفلام 35مم، تستخدم عادة في تصوير الأفلام الروائية والسينمائية الطويلة.

بـ- الأفلام 16مم، هذا النوع كثير الاستخدام في المدارس والأندية الاجتماعية والثقافية، وتعرض بسرعة توازي 24 إطار أو لقطة في الثانية.

جـ- الأفلام 8مم العادية وسوبر 8مم: (Super 8mm) يعرض فيلم 8مم بسرعة 24 لقطة في الثانية، وسوبر 8مم بسرعة 18 إطار في الثانية، وللتمييز بينهما وضعت فتحات التركيب على بكرة الأفلام 8مم العادية، ويستخدم للأغراض الشخصية والتعليمية في مكتبات الأطفال والمكتبات المدرسية والعامة.

---

[1]- النوايسة،غالب عوض.**مصادر المعلومات في المكتبات و مراكز المعلومات مع إشارة خاصة الى الكتب المرجعية**.عمان: دار الصفاء،2009. ص.76

❖ تسجيلات الفيديو:

كلمة "فيديو" لاتينية من المصدر "videre"، وهي مرادفة في معناها اللغوي كلمة "يرى" واستخدمت اصطلاحا للدلالة على الصور التلفزيونية [1]، حيث يتم تسجيل البرامج (الصوت والصورة) بطريقة آلية على أشرطة ممغنطة ويعاد استرجاعها أو بثها من خلال جهازي الفيديو والتلفزيون، ولقد أسهم اختراع شريط الفيديو في حل مشكل إعادة عرض الأفلام فور الانتهاء من تصويرها، وساهم أيضا في سرعة نقل المعلومات من المصدر إلى الملتقي.

وتمتاز أشرطة الفيديو بسهولة إعدادها ومرونتها من حيث محور التسجيل وإعادة التسجيل وقلة التكلفة، وتعتبر من الوسائل الهامة لتخزين المعلومات واسترجاعها، الأمر الذي ساعد على انتشارها في المكتبات ومراكز المعلومات، حيث خصصت لها أجنحة في المكتبات تعرف بمكتبة أشرطة الفيديو (بالفرنسية vidéothèque)، تمكن المستفيد من مشاهدة الشريط الذي يريده داخلها أو استعارته لمشاهدته في المنزل.

وتتوافر تسجيلات الفيديو بثلاثة أنواعها:

❖ شريط الفيديو البكرة:

هو شريط ملفوف على بكرة تتعدد مقاساتها بتعدد الشركات المنتجة لها، وتستخدم إما في تسجيل النسخ الأصلية في الاستوديوهات،وإما في الدوائر التلفزيونية المغلقة[2].

❖ شريط فيديو كاسيت:

"هي عبارة عن علبة صغيرة يتحرك فيها الشريط من بكرة إلى بكرة، وبالتالي يمكن سحب شريط الكاسيت من الجهاز دون الحاجة إلى استكمال تشغيل الفيلم"[3]، ويوجد عدة أنواع من

[1]-لنوايسة،غالب عوض.**المرجع السابق**، ص.95.
[2]- عبد الهادي، محمد فتحي.**المرجع السابق**، ص 107.
[3]- خليفة شعبان عبد العزيز.**المرجع السابق**، ص 38.

أشرطة الفيديو كاسيت تنحصر من حيث سمك وعرض وطول وسرعة الشريط، ومن أبرز هذه الأشرطة، نجد:

أ- شريط فيديو كاسيت VHS: يعتمد هذا الشريط على نظام الفيديو المنزلي (vidéo home system) وهو أكثرها انتشارا.

بـ- شريط فيديو كاسيت "بيتاماكس" (Betamax)، من إنتاج شركة صوني (sony) سنة 1975.

جـ- شريط فيديو كاسيت U-Matic: يعتبر من أكبر الأشرطة حجما وهو من إنتاج شركة "صوني" كذلك.

❖ شريط الفيديو الخرطوش أو الكارتدرج:

وهي علبة صغيرة يتحرك فيها الشريط على بكرة واحدة ،فهو بذلك عبارة عن بكرة شريط داخل علبة، وبالتالي لا يمكن استخراج الشريط من الجهاز إلا بعد الانتهاء من تمريره بالكامل، وهو محدود الاستخدام.

❖ أقراص الفيديو (أو الفيديو كاسيت):

هي من أحدث أشكال الفيديو، وهي عبارة عن قرص ضوئي له قابلية استلام الذبذبات الصوتية والإشارات الصورية وتسجيلها إلكترونيا [1]، ويتميز قرص الفيديو بجودة صوره، ويمكن تسجيل البرامج التلفزيونية المتنوعة عليه، بالإضافة إلى الأفلام والصور الثابتة، ويمكن ربطه بالحاسب الآلي.

[1]- لنوايسة،غالب عوض. **المرجع السابق**.ص.74

2-4- مجالات استخدام المواد السمعية البصرية:

انتشرت المواد السمعية البصرية انتشارا كبيرا في زماننا المعاصر، واستخدمت لتحقيق أغراض شتى وتلبية احتياجات متباينة للأفراد والمجتمعات، وما نشاهده من إقبال واسع على المواد السمعية البصرية وأجهزتها واستخدامها في عدة مجالات خير دليل على ذلك، فأصبح الناس يتسارعون إلى اقتناء أحدث من تنتجه المصانع من أجهزة التسجيل الصوتي والفيديو، ولا يكاد يخلو بيت من جهاز أو أكثر منها.

وتعددت مجالات استخدام المواد السمعية البصرية، كما تعددت الأهداف من الإطلاع عليها ومن أبرزها: [1]

2-4-1- التسلية والترفيه:

يعد استخدام المواد السمعية البصرية بغرض التسلية والترفيه من أقدم استخداماتها وأكثرها انتشارا بين الناس، ومن المعروف أن الترفيه يلعب دورا هاما في التخفيف من معاناة الأفراد من ضغوطات الحياة اليومية ونسيان المتاعب الشخصية، لذا يلجأ معظم الأفراد إلى الوسائل السمعية البصرية للترويح عن أنفسهم سواء بصفة فردية أو جماعية، فالاستماع إلى التسجيلات الموسيقية بمختلف طبوعها وأنماطها حسب أذواق المستمعين يساعد على الاسترخاء وملء أوقات الفراغ خاصة في المناطق التي تقل فيها التسلية والترفيه، ولقد أحدثت التسجيلات الموسيقية تغييرات بارزة في الممارسات الثقافية للأفراد من بداية السبعينات، حيث انتشر الاستماع إلى الموسيقى المسجلة خاصة مع انخفاض تكلفة أجهزة التسجيل والاستماع، بالاصافة الى ما تتوفر عليه من اشرطة و تسجيلات تخص القران الكريم (قراءات، دروس دينية، ندوات، ...الخ) [2]

كما ساهم شريط الفيديو في عملية الترفيه عن طريق مشاهدة الأفلام السينمائية أو الروائية والمنوعات المختلفة، خاصة مع انتشارا أجهزة الفيديو المنزلية التي أصبحت في

[1] - صوفي، عبد اللطيف.**مصادر المعلومات: انواعها، اصولها، استخدامها، اتجاهاتها الحديثة**.دمشق: طلاس،1988.ص.80.

[2] - Hausfater, Dominique .**paysage de la documentation musicale, in : musique en bibliothèque**/sous la direction de Michel sineux, Paris :ed du cercle de la librairie, 1993, p 13.

متناول عامة الشعب، وبروز نوادي الفيديو التي تقوم بإعارة الأفلام، كما استخدمت الشرائح للتصوير خلال العطل الصيفية والرحلات والأسفار، لأنها تعتبر طريقة اقتصادية لتكوين رصيد تذكاري ذو نوعية مميزة[1].

وتكمن هنا أهمية المكتبات العامة التي يقصدها المستفيدون من أجل التسلية وملء أوقات الفراغ، في المساهمة في تحقيق هذا الغرض بتوفير مختلف المواد السمعية البصرية لجلب أكبر عدد من المستفيدين

2-4-2- التعليم:

بالرغم من أن الكتب تعتبر من الوسائل المعتادة في التعليم، حيث استمر استخدامها فترة طويلة من الزمن، إلا أن الطرق التعليمية الحديثة اهتمت بالمشاهدة والتجريب وأثرها الفعال في نجاح العملية التعليمية، لذلك برزت أهمية المواد السمعية البصرية بمختلف أشكالها وتزايد استخدامها في المدارس، وحتى الجامعات، "ولقد استخدمت الشرائح، والأفلام السينمائية، والأقراص والأسطوانات، والأشرطة الصوتية...، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية وفي بداية الخمسينات...، في العمليات التعليمية" [2].

وتكمن أهمية المواد السمعية البصرية في التعليم، كونها تساعد المتعلم على استيعاب دروسه بتزويده بخبرات تعليمية تلاءم استعداداته وميوله، وتثبت المعلومات في ذهنه، ولقد أجمع أخصائيو التربية أن قدرات ترسيخ المعلومات في الذاكرة عن طريق حاسة السمع وحدها خلال الدروس النظرية بدون استعمال عرض سمعي بصري تصل إلى 20% فقط، بينما تبلغ هذه العملية ضعف ذلك إذا ما صحب الدرس بعرض مواد سمعية بصرية[3].

---

[1] -Planque, bernard, **la diapositive et la montage audiovisual** .Paris :Hachette,1981, p65.

2- صوفي، عبد اللطيف. **المرجع السابق**، ص.85.

3- Idroudj, Lakhdar, **L'apport de l'audiovisual dans la performance :** perspectives d'utilisation des supports audiovisualdans l'education nationale .Actes des 4° journées du film scientifique.Alger : département de l'information et communication, 02-05 mai 2007.

وتعتبر الشرائح من المواد السمعية البصرية التي لعبت دورا كبيرا منذ زمن طويل في التعليم بمختلف مستوياته، فاستخدمت في المستوى الابتدائي كنقطة بداية للملاحظة والتعبير الشفهي لدى الأطفال، وتجسيد الدروس بعرض سلاسل من الشرائح حول مختلف المواضيع، خاصة أنها متوفرة تجاريا، كما استخدمت في تنمية الإبداع الفني لدى التلاميذ لأنها تمكنهم من القيام بنشاطات وتحقيقات ميدانية مستخدمين في ذلك آلة تصوير بسيطة وجهاز تسجيل كاسيت صغير[1].

أما في المستوى الثانوي والجامعي، فإن تطبيقات الشرائح ساهمت في بعث روح الاستطلاع لدى الطلبة لدراسة موضوع جديد والاهتمام به، وساعدت على تجسيد الدروس النظرية، فبفضلها أمكن "الإتيان بالعالم الخارجي" إلى القسم أو المدرج بدل ذهاب الطلبة إليه، كالمناظر الطبيعية والتجهيزات التقنية واللقطات الميكروسكوبية، وهذا يجنب المدرس ضياع وقته في وصف مفاهيم بطريقة قد تؤدي إلى سوء فهم الطلبة لبعض الظواهر، كما برزت الشرائح في ميدان التمثيل البياني للمعلومات المجردة كالمخططات، والرسومات التمثيلية والهياكل البيانية[2].

ولقد أولت المؤسسات التعليمية أهمية كبيرة بالشرائح منذ ظهورها، ففي فرنسا مثلا صدر قرار في 1985 بتأسيس لجنة تتكلف بوضع الشرائح وأجهزة عرضها تحت تصرف المؤسسات التعليمية، وبلغ عدد البرامج المنجزة 250 برنامجا في نفس السنة، كما أسس المركز البيداغوجي مصلحة لإعارة الشرائح الزجاجية في سنة 1986، حيث بلغ عدد الإعارات في هذه السنة 800 علبة، و 1800 علبة خلال السنة الموالية[3]. لكن ظهور الأوعية الجديدة من أشرطة فيديو، وأقراص فيديو وأقراص مضغوطة أدى إلى تناقص استخدام الشرائح في التعليم، وهذا راجع إلى نقص أو انعدام الناشرين في هذا المجال.

---

1 -Planqye, Bernard **.op-cit**, p21.

2 -. صوفي، عبد اللطيف.**المرجع السابق**.ص.89.

3-Collard, Claud [et al…].**les images dans la bibliothèque** .paris : Ed du cercle de librairie, 1995, p65.

أما التسجيلات الصوتية فقد استخدمت في التعليم لأنها تجسد أصواتا لا يمكن تحميلها على الورق، فإنها تحمل أصوات الحيوانات والطيور والظواهر الطبيعية كخرير المياه وأصوات البراكين والزلازل.

كما انتشرت مخابر اللغات في الثانويات والجامعات، واستخدم كذلك الكتاب المسجل في ميادين الأدب والشعر مثلا لمساندة المواد الأدبية كالقصص، والروايات والأشعار.

أما بالنسبة للتسجيلات المرئية من أفلام وأشرطة فيديو، فلقد برز دورها الفعال في العملية التعليمية لأنها تحمل الصوت والصورة المتحركة معا، فأثبت الفيلم فعاليته كوسيلة تربوية خاصة في المجالات التي ترتكز على التجريب كالطب، والفيزياء، والكيمياء.... كما أن المجالات اللغوية والأدبية كالتاريخ واللغات والآداب تستطيع أن تستغل الفيلم العلمي في الملاحظة والتحليل، فهو يعتبر حلقة وصل بين المجال المدروس والواقع الملموس.

وهكذا تتضح أهمية المواد السمعية البصرية في التعليم بطريقة مخططة ومنظمة، ولقد اهتمت البلدان المتقدمة بهذه المواد وأدمجتها ضمن مجموعات المكتبات المدرسية والأكاديمية.

2-4-3- الإعلام والثقافة:

"إن الإعلام هو الموجه الآخر للتعليم غير المقصود" [1]، وهو يهدف أساسا إلى توفير المعلومات لجميع الأفراد، والتركيز على اهتمامات معينة وتوعية المواطنين بالأحداث الجارية الداخلية والخارجية، ولقد ساهمت الوسائل السمعية البصرية إلى جانب المواد المطبوعة من إثراء معلوماتهم الثقافية في شتى الميادين بمشاهدة أشرطة وثائقية بعيدة عن مجال اختصاصهم.

2-4-4- البحث:

1- عبد الهادي، محمد فتحي.**المرجع السابق**، ص 21.

لقد أتاحت المواد السمعية البصرية مجالا جديدا وواسعا للبحث، حيث ظهرت فئة جديدة من الباحثين التي تقصد المكتبات لدراسة الوثائق السمعية البصرية مثلها مثل الوثائق المطبوعة[1]، وخاصة في مجال البحث التاريخي أين يمثل الأرشيف السمعي البصري ثروة معلوماتية هائلة إذا ما جعلت في متناول الباحثين، كذلك في المجال الموسيقي، يوجد باحثون يطلعون على التسجيلات الصوتية لدراسة الموسيقى كعلم من ناحية التأليف والتوزيع والموسيقى، كما اهتم المختصون في السينما بدراسة الأفلام السينمائية من ناحية إخراجها وإنتاجها.

أما علماء الاجتماع وعلم النفس فقد ربطوه "بدراسة المشكلات الاجتماعية والنفسية المتعلقة بالفيلم من وجهة نظر سيكولوجية المشاهد، مثل إدراك الصور السينمائية، وعرضها والمغزى الاجتماعي للفيلم أو القيمة الاجتماعية والتربوية، وما إلى ذلك من الجوانب النقدية المختلفة[2].

2-5- أسباب إدخال المواد السمعية البصرية للمكتبات:

من بين أهم الأسباب التي جعلت المواد السمعية البصرية تدخل لمختلف المكتبات ومراكز المعلومات في الفترة الأخيرة:

1 -دخول التكنولوجيا التربوية في مناهج وطرق التدريس بشكل جلي، مما أدى إلى دخول مواد تعليمية لتعزيز الكتاب المطبوع، لذلك عمدت المكتبات التابعة للمؤسسات التعليمية إلى توفير تلك المواد.

2 -انتشار وشيوع المواد السمعية البصرية في الحياة الاجتماعية العامة، عن طريق استخدامها كوسائل إعلام واتصال جماهيري، لذلك فان المكتبات حاولت إدخال هذه الوسائل لمسايرة التطور الحاصل على مستوى الحياة الاجتماعية.[3]

1 -Le cacheux, genieve.**l'audiovisuel dans les bibliothèque**.B.B.F,t .26,n°8,1981 ,p468.

2- عبد الهادي، محمد فتحي.**المرجع السابق**، ص.20.

3 - مصطفى، محمد حسن.**المواد السمعية البصرية في المكتبات الجامعية. رسالة المكتبة**، 1981، مج. 16 .ع.1، ص.23.

3 -استخدام هذه المواد بشكل كبير في مجال التدريب والتأهيل المهني للعاملين في مختلف التخصصات، أدى إلى وجود هذه المواد بشكل كبير وواضح داخل المكتبات المختصة

4 -استخدام هذه المواد لأغراض التسلية، والترفيه في مجالات مفيدة، أدى بكثير من المكتبات إلى إدخالها ضمن مجموعاتها.[1]

2-6- معايير اختيار المواد السمعية البصرية:

تعتبر عملية اختيار المواد المكتبية من أهم حلقات بناء و تنمية المجموعات، ويتمثل في تقرير أي المواد يجب توفيرها في المكتبة، من بين العناوين المتوفرة، وهذا يعني إمكانية المقارنة بين مادتين أو أكثر لتقرير أي منها يناسب احتياجات المستفيدين.

فيما يخص المواد السمعية البصرية فإن عوامل تقييمها و اختيارها لا تخضع لنفس عوامل اختيار المطبوعات ، و إنما ترتكز على أسس مغايرة لها نظراً لتعدد أشكالها و طبيعة إنتاجها ، ويمكن الأخذ بعين الاعتبار الجوانب التالية عند اختيارها :2

3-6-1- الناحية الموضوعية: إن التأكد من القيمة الموضوعية للمواد السمعية البصرية، من أهم معايير تقويم اختيار هذه المواد وهذا يتطلب التأكد من الجوانب التالية:

- صحة المعلومات و مدى حداثتها خاصة في المواد التي تتعلق بمجالات العلوم التطبيقية و التقنية.
- أصالة الحقائق المعروضة في هذه المواد خاصة في مجال الوقائع التاريخية و هذا يرتبط بالمصادر المستخدمة في تحرير محتوى هذه المواد.
- مدى تغطية المادة للموضوع، هل هي جزئية أم كاملة ؟
- ملائمة العنوان للموضوع المعالج، و قد أثبتت بعض المكتبات تورطها في اقتناء أفلام لا تنطبق عناوينها مع المحتوى كونها أفلام إشهارية.1

---

[1] - مصطفى، محمد حسن.**المرجع السابق**،ص.24.

[2] - خليفة شعبان عبد العزيز. **المواد غير المطبوعة في المكتبات ومراكز المعلومات: دراسة في التاريخ والنشر والتزويد والإعداد الفني والخدمات**. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2003. ص70

3-6-2- الناحية الفنية: نظرا لارتكاز المواد السمعية البصرية، إما على الصورة، وإما على الصوت وإما عليهما معاً.فإن هذه الجوانب تحدد إن كانت المادة ملائمة للاختيار، ومنها:

- ✓ وضوح الصورة وضبطها ومدى جاذبيتها وتناسق الألوان المستخدمة فيها.
- ✓ الدقة في تسجيل الصوت و مدى نقائه وجودة المؤثرات الموسيقية.

3-6-3- نواحي أخرى متعددة: هناك جوانب أخرى يمكن الاعتماد عليها في اختيار المواد السمعية البصرية:2

- ❖ وجود أدلة إرشادية مصاحبة لها تساعد على التعرف على محتواها وطريقة استخدامها، كالكتيبات التي تصاحب سلاسل الشرائح لتسهيل الاطلاع عليها وفهم محتوياتها و الكتب التعليمية التي تصاحب التسجيلات الصوتية في مجال تعليم اللغات.
- ❖ سهولة تداولها وحفظها و توفر تغليف و تعليب جيد يساعد على حفظها من التلف.
- ❖ إمكانية إصلاحها و صيانتها.
- ❖ مناسبة أسعارها لميزانية المكتبة.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل تعرفنا على جل المواد السمعية البصرية بتعريفها، ومختلف

التسميات لها فمراحل تطورها، إشكالها، مجالات استخدامها، أسباب دخولها للمكتبات،

---

[1] -Nexon Yannick- **Aventures en Birmanie ou Deux ans d'acquisition de vidéocassettes en Loire**-Atlantique – in BBF t.33 n5 1988 p.383

[2] - خليفة،شعبان عبد العزيز. **المرجع السابق**. ص.72.

وأخيرا معايير اختيارها بعد تعرفنا على المكتبة الجامعية، والمواد السمعية البصرية،فما

مدى استخدام هذه الأخيرة بالمكتبة الجامعية في الواقع يا ترى؟

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية

تمهيد.

3 1- الإجراءات المنهجية للدراسة.

3 2- التعريف بالمكتبة السمعية البصرية بجامعة منتوري.

3 3- تحليل نتائج الاستبيان وتفسيرها.

3 4- نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات.

3 5- النتائج العامة للدراسة.

3 6- الاقتراحات.

تمهيد:

قبل البدء في تفريغ الجداول وتحليل البيانات وتفسيرها لا بد من التذكير بالإجراءات المنهجية التي تم اعتمادها في دراستنا الميدانية حول موضوع " استخدام المواد السمعية البصرية في المكتبات الجامعية " والمتمثلة في منهج الدراسة، ثم مجالات الدراسة والتي تمثلت في المجال الزمني، الجغرافي والبشري، ثم مجتمع الدراسة وعينة البحث فأدوات جمع البيانات، لتأتي فيما بعد تحليل النتائج وتفسيرها ثم النتائج على ضوء الفرضيات والنتائج العامة للدراسة وأخيرا الاقتراحات.

3-1- الإجراءات المنهجية للدراسة:

3-1-1 منهج الدراسة:

من أجل دراسة هذا الموضوع اعتمدنا على المنهج الوصفي، كما ذكرنا سابقا وهذا لأنه مناسب لوصف الظاهرة كما هي في الواقع، وبالنسبة لهذا البحث حاولنا الوقوف على مدى استخدام المواد السمعية البصرية في المكتبة الجامعية، ومدى الإقبال على استخدامها من طرف المستفيدين.

3-1-2 مجالات الدراسة:

أ - المجال الجغرافي:

تتضح الحدود الجغرافية من خلال العنوان الرئيسي للمذكرة والمنضوي تحت استخدام المواد السمعية البصرية بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بمكتبة جامعة منتوري – قسنطينة- نموذجا، وبالتالي فمكان الجغرافي يتمثل في مكتبة الجامعة.وبالضبط المكتبة السمعية البصرية.

- **التعريف بالمكتبة السمعية البصرية بجامعة منتوري:**

فتحت أبوابها رسميا يوم 25فيفري 1998،تحت اسم المكتبة السمعية البصرية (الفيديوتاك)(vidéothèque) هذا الفرع كان من قبل تابع للمركز السمعي البصري الذي حول مقره إلى الجامعة المركزية سنة1972 حيث خصص للميدياتاك مكتب موجود بعمارة العلوم في الطابق الأرضي، مقابل الأستوديو الذي حول اليوم إلى مديرية المركز، وكان الفرع في ذلك الوقت مزود بأفلام بيداغوجية من نوع (Super 8) شفافات Les Transparentes ، وأفلام من نوع (16 ملم) ذات طابع علمي شامل، وبقي هذا الفرع في تطور مستمر تبعا لتطور المركز السمعي البصري إلى غاية 1990، حيث عرف المركز ركودا إلى غاية 1996، بسبب الأزمة الأمنية التي اجتاحت امن البلد في تلك الفترة التي حالت دون تصوير أفلام وأشرطة علمية تضاف كرصيد جديد للمركز، حيث استعاد المركز نشاطه، حيث تحصلت الجامعة على أجهزة من البنك العالمي تمثلت في الأجهزة السمعية البصرية، ولكن وللأسف تحولت الميدياتاك إلى مخزن، حلت فيه الأجهزة محل الرصيد، الذي نقل للجهة العلوية للأستوديو أي الطابق العلوي لعمارة العلوم، حيث كانت درجة الحرارة مرتفعة التي أدت إلى إتلاف جزء من الرصيد ولهذا السبب ومن هذا المنطلق جاءت فكرة الانتقال إلى القاعة ذات الجدران الزجاجية الموجودة بالمكتبة المركزية، معلنة عن مولود جديد، كتجربة فريدة من نوعها على مستوى الجامعات الجزائرية، ذات رصيد أولي تمثل في 70 شريط فيديو، منحها الأستاذ : "محمد حافظ بكاكرة" مدير المركز السمعي البصري، كمساعدة منه وتشجيعا لهذه المبادرة الحسنة.

حيث يوجد بالمكتبة ثلاث مواقع للبث تحتوي على أجهزة تتمثل في، أجهزة فيديو قارئة ومسجلة LecteurEnregistreur Magnétoscope من نوع Panasonic.

ثلاثة أجهزة تلفاز ملونة من نوع Sony، بالإضافة إلى سماعات تحت الأشعة الحمراءDes Casques Infrarouges لتفادي الضوضاء التي تحدث في القاعة، وكذا رصيد لا بأس به يتمثل في مواد سمعية بصرية تتمثل أساس في أشرطة الفيديو

بنوعيها(VHS) و (U.M.A.T.I.C) الصور الثابتة، الشفافات، الأشرطة الممغنطة، أفلام (SUPER8)، أفلام (16مم) وأشرطة فيديو الأكثر توفر هي من نوع (VHS)، والتي تمس تقريبا جميع التخصصات الموجودة بالمؤسسة الأم.[1]

هذا ما كانت عليه منذ 10 سنوات، أما اليوم تتمثل في المحتويات التالية:[2]

- التجهيزات:
  - ✓ 3 أجهزة تلفاز من نوع Sony
  - ✓ 3 أجهزة Divx
  - ✓ 3 أجهزة Lecteur K7 Video
  - ✓ 18 سماعة Casques
- الرصيد السمعي البصري:
  - ✓ 80 DVD
  - ✓ 120CD-ROM
  - ✓ 85K7 Vidéo
  - ✓ 30 K7 Audio

وهذا الرصيد يشمل جميع التخصصات منها :حقوق، علوم الطبيعة والحياة، علوم طبية، لغات حية أجنبية، علم الفلك، علم المكتبات،دوائر المعارف، إعلام آلي ، مدن العلم، هندسة معمارية، علوم بيطرية، اقتصاد،...الخ.

[1]- دليل المكتبة السمعية البصرية، 1999.
[2]- لمقابلة مع مسؤولة المكتبة يوم 28 ماي 2011.

ب- المجال الزمني:

وهي المدة الزمنية التي يستغرقها الباحث أثناء الدراسة الميدانية، وقد انطلقت دراستنا في جانبها الميداني في 25 أفريل 2011 بداية بجمع المعلومات عن مكان الدراسة إلى غاية وضع استمارة البحث يوم: 10 ماي 2011 لتأخذ شكلها النهائي بعد التعديلات التي أجريت عليها يوم: 17 ماي 2011 ووزعت في نفس اليوم وكذا اليوم الموالي إلى أساتذة قسم الإعلام والاتصال وقسم علم المكتبات وقد تم استرجاعها أيام: 19-21-22 ماي 2011

ثم القيام بتفريغها وتفسير نتائجها.

ت- المجال البشري:

بالنسبة لهذا المجال فإنه يتمثل في المترددين على المكتبة السمعية البصرية، وقد اختير المجال البشري من أساتذة قسم الإعلام والاتصال وقسم علم المكتبات، لما لهم من علاقة في ما يخص موضوع الدراسة.

3-1-3 مجتمع الدراسة وعينة البحث:

تعرف العينة على أنها جزء من المجتمع بحيث تتوافر في هذا الجزء نفس خصائص المجتمع.[1]

ونظرا لما توفر من معطيات فان أغلبية المترددين على المكتبة هم أساتذة من مختلف التخصصات بالجامعة ومن بينهم أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، فالعينة اختيرت من خلال الأقسام التي لها علاقة بتخصص موضوع الدراسة، وبالضبط أساتذة قسم إعلام واتصال وأساتذة علم المكتبات، ومجموع الأساتذة الدائمين في القسمين 47 أستاذا، مجموع أساتذة الدائمين في قسم الإعلام والاتصال 25، أما مجموع أساتذة قسم علم المكتبات 22. فقد اختيرت من هذا المجموع عينة الدراسة مناصفة 20 أستاذ من كل قسم، ليصبح مجموع العينة 40استاذ، ونوع العينة قصدية .

[1]- بن مرسلس، أحمد. مناهج **البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2003. ص.180.

3-1-4- أدوات جمع البيانات:

توجد عدة وسائل تستخدم لتجميع البيانات التي تحدد بطبيعة الحال على المنهج المستعمل في الدراسة وعلى اعتبار أننا استخدمنا المنهج الوصفي، فقد استوجب علينا استعمال أداتين الملاحظة و الاستبيان كونهما الوسيلة الأفضل في قياس الحقائق والمدركات وتنقل الوقائع الحقيقية.

3-1-4-1- استمارة الاستبيان:

" ويعتبر الاستبيان أو الاستمارة إحدى وسائل جمع البيانات والمعلومات إذ يعتمد على مجموعة من الأسئلة، توجه للأفراد الذين يمثلون عينة الدراسة" [1]، والاستبيان هو وثيقة مكتوبة تتضمن عدد من الأسئلة التي يرغب الباحث في التعرف على إجابة المبحوث عليها، حيث يتم توزيع وثيقة الاستبيان يتم توزيعها على جماعة المستجوبين ويطلب منه إجابات مكتوبة وهذا ما يمثل إحدى أهم عيوب الاستبيان، فكثير ما يسيء المستجوبين فهم الأسئلة وبالتالي يقدمون إجابات، ومع هذا فالاستبيان له محاسن كثيرة منها قلة التكاليف وإمكانية مراجعة الأسئلة وسهولة الإعداد والتوزيع وترتيب الإجابات" [2].

لهذا فقد اعتمدنا على هاته الوسيلة الفعالة في جمع البيانات الخاصة بالدراسة الميدانية التي قمنا بها.

وقد مرت مرحلة تصميم الاستبيان كما يلي:

- تحديد محاور الاستبيان على ضوء الدراسة الميدانية وحسب الفرضيات التي تم وضعها للإجابة عليها.
- القيام بترجمة هذه المحاور في شكل أسئلة والتي كان عددها 20 سؤال، لنفتح من خلالها المجال للمبحوث حتى يعبر عن المشاكل والعراقيل التي تواجهه.

[1]- محمد، محمد الهادي. **أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية.** القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1995. ص.158.
[2]- بدر، أحمد. **مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات.** الرياض: دار المريخ، 1988. ص.179.

- وقد كانت أسئلة الاستمارة سهلة وبسيطة ودقيقة لكي لا تأخذ الكثير من الوقت أثناء ملئها، وكذلك لتفادي الصعوبات وحتى نحصل على إجابات دقيقة ومنطقية.

وهكذا تمت صياغة الصورة النهائية للاستبيان الذي جاء في ثلاث محاور وأربعة صفحات، إضافة إلى الصفحة الأولى التي تقدم لموضوع الدراسة وتؤكد على الهدف العلمي من وراء هذه العملية.

وفي الأخير فقد حددنا موعد لأجل توزيع الاستبيان، حيث قمنا بطبع 40 نسخة منه ثم توزيعها فيما بعد على عينة الدراسة، وفي المعاهد التابعة لها عينة الدراسة.

3-1-4-2- الملاحظة:

وهي توجيه الحواس لمشاهدة، ومراقبة الظاهرة المدروسة عن قرب في ميدان الدراسة ويعرفها عبد الباقي زيدان بأنها :"تسجيل مباشر للسلوك عقب وقوعه،وتمكننا من الحصول على بيانات يصعب الحصول عليها، بوسائل أخرى.[1]"

فمن خلال هذه الوسيلة اكتشفنا أن هناك تردد ضعيف على المكتبة السمعية البصرية، كما لاحظنا طريقة البحث المعتمدة من طرف المستفيد باستخدام الفهارس الموجودة، ومدى تلبية المكتبي لطلباته وخدمته في حدود الإمكانات المتاحة بالمكتبة.

[1]- محمد خاطر، أحمد مصطفى. **استخدام المنهج العلمي في بحوث الخدمة الجامعية: العلاقة التلازمية في التطور- المناهج- نماذجونظريات الممارسة**. القاهرة: المكتبة الجامعية، 2004ص..

3-2-تحليل نتائج الاستبيان وتفسيرها:

يعكس لنا الجدول الآتي الاستبيانات الموزعة والمسترجعة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
الاستمارات الموزعة	40	%100
الاستمارات المسترجعة	40	%100
المجموع	40	%100

جدول برقم (01): الاستمارات الموزعة على عينة البحث

يوضح لنا الجدول رقم (01) عدد الاستمارات التي تم توزيعها على مجتمع الدراسة، حيث تم استرجاع ما نسبته 100% أي أننا استرجعنا كل الاستمارات التي تم توزيعها، حيث يمكن إرجاع ذلك إلى رغبتنا في الحصول عليها مباشرة بعد الإجابة عليها من طرف الأساتذة.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	30	%75
أنثى	10	%25
المجموع	40	%100

جدول برقم (2) توزيع أفراد العينة حسب الجنس

نلاحظ أن التركيبة البشرية لمجتمع الدراسة يغلب عليها عنصر الذكور كما يوضحه ذلك الجدول رقم(2)، حيث تقدر نسبة الذكور ب75% في حين نسبة الإناث تقدر ب 25%حيث يمكن إرجاع ذلك إلى أن أغلب الموظفين وخاصة في علم المكتبات من صنف الذكور (رجال)، في حين أن نسبة تمثيل النساء قليلة.وهذا راجع لأنه في السابق لم يكن هناك رغبة

في الدخول النسوي في الاختصاصين خاصة علم المكتبات، لكن في السنوات الأخيرة اكتشفت أهمية هذه الاختصاصات مما أدى إلى ظهور العنصر النسوي فيها.

3-2-1-المحور الأول: رصيد المواد السمعية البصرية وملائمته واحتياجات المستفيدين.

وقد جاء هذا المحور لمعرفة مدى ملائمة المواد السمعية البصرية لاحتياجات المستفيدين بالمكتبة المركزية لجامعة منتوري بقسنطينة، وقد ضم 09 أسئلة وفق ما يلي:

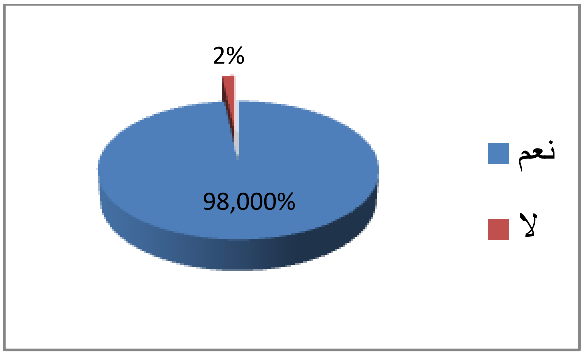
سؤال رقم (01): هل أنت على علم بوجود رصيد سمعي بصري بالمكتبة المركزية؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة%
نعم	39	%98.31
لا	01	%1.69
المجموع	**40**	**%100**

جدول برقم (03): مدى معرفة الأساتذة بوجود رصيد سمعي بصري بالمكتبة.

لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يجهل أستاذ موظف بالجامعة بمحتويات المكتبة خاصة إذا علمنا أنه اعتمد عليها من قبل ويعتمد عليها حاليا في تحضير الدروس وغيرها، لهذا فقد جاءت نتائج الجدول رقم (04) لتؤكد على أن كل الأساتذة في كلا التخصصين على علم بوجد رصيد سمعي بصري بالمكتبة وهذا بنسبة %98.31، كما يمكن إرجاع ذلك أيضا إلى مختلف الخصائص التي تمتاز بها هاته المواد والتي تجعل من استعمالها ربحا للوقت والجهد والمال. ويمكن توضيح ذلك أكثر من خلال الرسم البياني الموالي:

شكل رقم (01): معرفة الأساتذة بوجود رصيد سمعي بصري بالمكتبة.



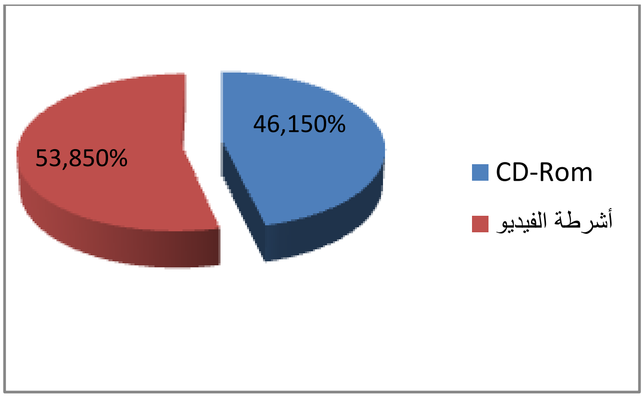
السؤال رقم (02): إذا كانت الإجابة ب "نعم"، ففيما يتمثل هذا الرصيد؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
CD Rom	24	%42.85
أشرطة فيديو	28	%50.00
أخرى	04	%7.15
المجموع	**56**	**%100**

جدول برقم (04): رصيد المكتبة من المواد السمعية البصرية.

من خلال نتائج وإجابات المبحوثين الموضح أعلاه فإن تم التوصل إلى وجود رصيد سمعي بصري بالمكتبة والذي يتمثل أساسا في أشرطة CD-Rom بنسبة %42.85، وأشرطة الفيديو بنسبة %50.00، حيث أن الخصائص التي تتميز بها المواد السمعية البصرية جعل من المكتبة تقوم على اقتناء كميات كبيرة منها خاصة ما تعلق بسهولة إعارتها واستعمالها من طرف المستفيدين بالإضافة إلى المعلومات الهائلة التي تحوي عليها مما يساعد في التعامل معها في أي مكان وزمان دون التقيد بضوابط أو أي إجراءات أخرى، كما ان هناك نسبة من المبحوثين أشارت إلى أن هناك بعض المصادر الأخرى كالحواسيب المزودة بخدمة الانترنت وشاشات التلفاز بالإضافة إلى قواعد البيانات قدرت ب: %7.15. والشكل الموالي يوضح ذلك:

شكل رقم (02): رصيد المكتبة من المواد السمعية البصرية



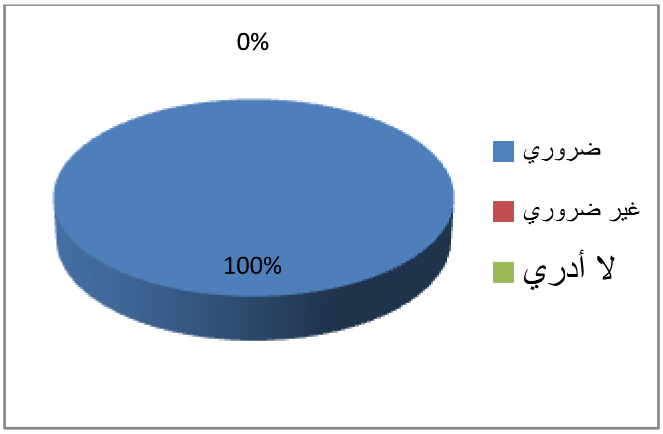
سؤال رقم (03): في رأيك هل وجود المواد السمعية البصرية؟:

الإجابة	التكرارات	النسبة%
ضروري	40	%100
غير ضروري	00	%00
لا أدري	00	%00
المجموع	**40**	**%100**

جدول برقم (05): أهمية المواد السمعية البصرية في المكتبة الجامعية.

لا يمكن لأي كان مهما كانت صفته أن ينكر المزايا والفوائد التي جاءت بها تكنولوجيا المعلومات والاتصال وخاصة فيما يتعلق بالتجهيزات السمعية البصرية واستخدامها في المكتبة، حيث أجمعت عينة الدراسة على أن وجود المواد السمعية البصرية بالمكتبة أمر لا مناص منه وهذا من خلال إجاباتهم وقد قدرت نسبة ذلك بـ 100%. ونوضح ذلك أكثر من خلال الشكل الموالي:

شكل رقم (03): أهمية المواد السمعية البصرية في المكتبة الجامعية.



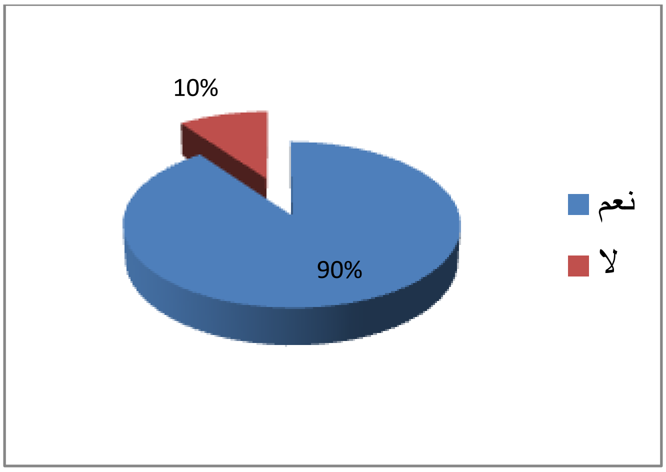
سؤال رقم (04): هل تستخدم المواد السمعية البصرية؟

الإجابة	التكرارات	النسبة%
نعم	36	%90
لا	04	%10
المجموع	**40**	**%100**

جدول برقم (06): استخدام المواد السمعية البصرية من طرف الأساتذة.

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ أن الفئة الكبرى من الأساتذة تستخدم المواد السمعية البصرية المتاحة بالمكتبة وقد قدرت نسبتهم بـ %90 وكما ذكرنا أنفا فإن الخصائص والمزايا التي جاءت بها جعلتها تحتل المرتبة الأول من حيث الاستخدام، في حين ان النسبة المتبقية والمقدرة بـ %10 تنفي استخدامها لمختلف هاته المصادر، وهذا راجع لعدم توفر رصيد المكتبة السمعية البصرية في مجال الاختصاص حيث هناك نقص في المواضيع التي تخص الاختصاصين، ويمكن التعبير على ذلك من خلال الشكل الموالي:

شكل رقم (04): استخدام المواد السمعية البصرية من طرف الأساتذة



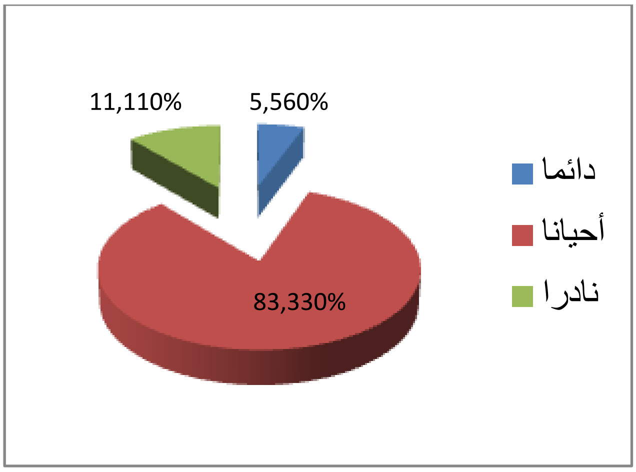
سؤال رقم (05): إذا كانت الإجابة ب"نعم"، فهل يكون ذلك؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
دائما	02	%5.56
أحيانا	30	%83.33
نادرا	04	%11.11
المجموع	**36**	**%100**

جدول برقم (07):وتيرة استخدام المواد السمعية البصرية من طرف الأساتذة.

لا يمكن بأي حال من الأحوال الاعتياد على استخدام مختلف مصادر المواد السمعية البصرية، لأن هناك ارتباطات والتزامات مختلفة للأساتذة كل حسب حاجته إليها، وما يوضحه الجدول المبين أعلاه لخير دليل على ذلك حيث تنبين أن استخدامها لا يكون دائما بل الغالبية تستخدمها أحيانا وأثناء أوقات الفراغ وقد جاءت النسب على التوالي: %5.56و %83.33، في حين أن النسبة المتبقية والمقدرة بـ %11.11 فإنها نادرا ما تستخدم هاته المصادر،حسب حاجتها، وأيضا لتوفر الشبكة العنكبوتية التي تعتبر مادة سمعية بصرية.
والشكل يوضح ذلك أكثر:

شكل رقم(05): وتيرة الاستخدام المواد السمعية البصرية من طرف الأساتذة.



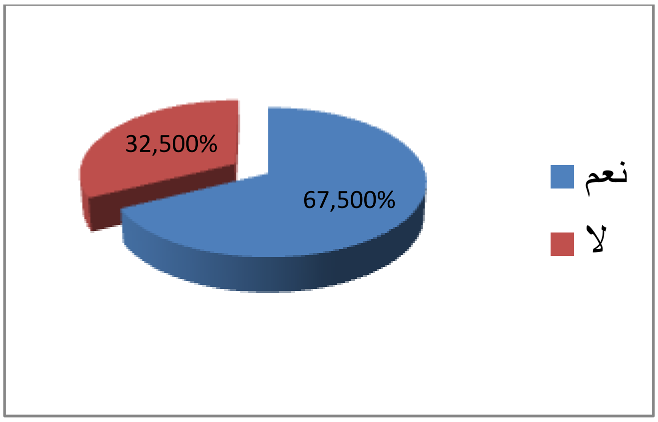
سؤال رقم (06): هل هناك تنوع في المواد السمعية البصرية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	27	%67.50
لا	13	%32.50
المجموع	**40**	**%100**

جدول برقم (08): تنوع في المواد السمعية البصرية بالمكتبة الجامعية.

إن اقتناء مختلف المواد للمكتبة لا يقتصر على نوع واحد من المصادر حيث لا بد على المكتبة من أجل تحسن خدماتها وتقديم أفضل الخدمات لروادها أن لا تقتصر عملية تنمية مجموعاتها الالكترونية على نوع واحد من أنواع المواد السمعية البصرية بل يجب عليها أن تعمل على جلب كل ما هو ضروري ومفيد، لهذا ومن خلال نتائج الجدول المبين أعلاه فإن أغلب المبحوثين أكدوا أن هناك تنوع واختلاف في المواد التي تحتوي عليها المكتبة وقد قدرت نسبة ذلك بـ 68.50%، في مقابل ذلك فإن النسبة المتبقية والمقدرة ب 32.50% فإنها ترى عكس ذلك حيث تؤكد على أنه لا يوجد أي تنوع في المواد المتاحة بالمكتبة، وذلك راجع لعدم توفر أغلبية المواد السمعية البصرية، من" شرائح،وشاشات عرض وخاصة المواد البصرية....الخ"، ونوضح ذلك أكثر بالشكل الموالي:

شكل رقم (06): تنوع المواد السمعية البصرية بالمكتبة الجامعية



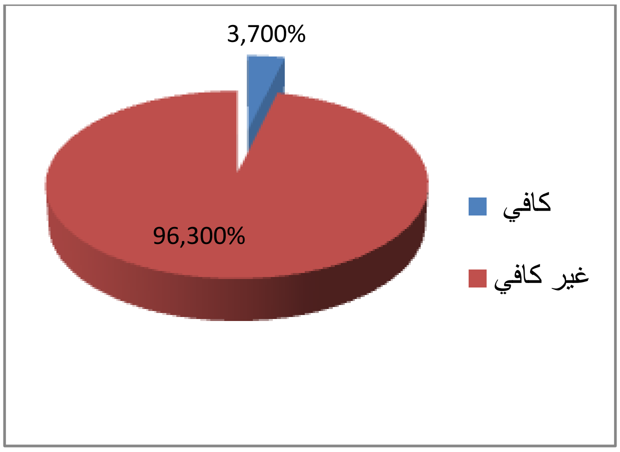
سؤال رقم (07): إذا كانت الإجابة ب "نعم"، فهل ذلك يعني أن الرصيد؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
كافي	01	%3.70
غير كاف	26	%96.30
المجموع	**27**	**%100**

جدول برقم (09): مدى كفاية الرصيد الموجود بالمكتبة.

إن التنوع في المواد السمعية البصرية بالمكتبة لا يعني أن المكتبة الجامعية حققت مبتغاها وغايتها التي وضعت لأجلها،لكن وبمقابل ذلك فإنه يجب عليها تزويد مجموعاتها بكميات كافية يمكن الاستفادة منها من طرف العديد من المستفيدين في نفس الوقت دون الحاجة إلى انتظار إرجاعها، ومن خلال الجدول الموضح أعلاه والنتائج التي تم الوصول إليها فإن عينة الدراسة أجمعت على أن الرصيد المتاح بالمكتبة المركزية لا يكفي لتلبية احتياجات المترددين عليها وقد قدرت النسبة المئوية لذلك بـ %96.30، أما النسبة المتبقية والمقدرة ب%3.70 فترى أن هذا الرصيد كافي لوجود حاجته فيه ولكن الملاحظ عدم كفاية هذا الرصيد لعدم تغطيته للتخصصات الموجودة بالجامعة، ويمكن التعبير أكثر عن ذلك من خلال الشكل الموالي:

شكل رقم (07): مدى كفاية الرصيد الموجود بالمكتبة.



سؤال رقم (08): ما هو غرضك من استخدام المواد السمعية البصرية؟

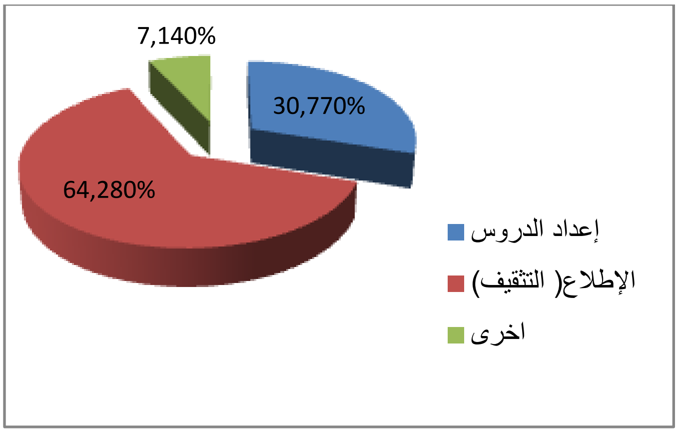
الاحتمالات	التكرار	النسبة%
إعداد الدروس	16	%28.58
الاطلاع(التثقيف)	36	%64.28
أخرى	04	%7.14
المجموع	**56**	**%100**

جدول برقم (10): أغراض الأساتذة من استخدام المواد السمعية البصرية.

إن وجود مجموعات بالمكتبة لم يكن اعتباطيا حيث كانت الغاية منه استفادة المستفيدين والرواد من هذا الرصيد، وذلك تلبية لمختلف أغراضهم العلمية و البيداغوجية، وقد وضح لنا الجدول أعلاه تلك الأغراض حيث أن الغالبية من المستفيدين والمقدرة بـ %64.28 تستخدم المواد السمعية البصرية من أجل الاطلاع على مختلف ما تحويه من معلومات جديدة، أو توظيف مختلف التجهيزات في الترفيه أو الاطلاع، في حين أن نسبة %30.77 فإنها ترى أن استخدام هاته المواد يتمثل في إعداد الدروس. بمقابل ذلك فإن هناك من المستجوبين من أضاف بعض الأغراض والتي جاءت في البحث في قواعد البيانات

المتوفرة بالمكتبة، نشر الدروس على شبكة الانترنت وذلك بنسبة 7.14%، ويمكن التعبير على هذه النسبة أكثر بالشكل التالي:

شكل رقم (08): أغراض استخدام المواد السمعية البصرية من طرف الأساتذة.



.

سؤال رقم (09): هل الأجهزة المتوفرة حاليا كافية لتقديم كل الخدمات؟

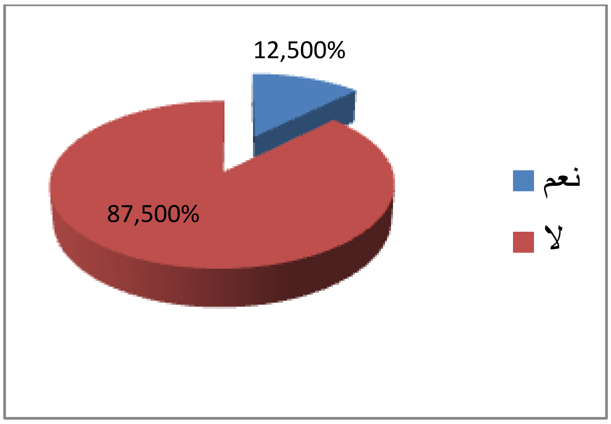
الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	05	%12.5
لا	35	%87.5
المجموع	**40**	**%100**

جدول برقم (11): كفاية الأجهزة المتوفرة بالمكتبة.

لقد أحدثت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ثورة كبيرة في مختلف المجالات وذلك بفضل ما أنتجته من وسائل وتقنيات في غاية الحداثة والدقة، إذ لا يمر يوم إلا ونسمع باختراع جديد أو بمنتوج أكثر فاعلية، حيث تتسابق مختلف المؤسسات والشركات للبحث عن كل ما هو جديد وبخصائص ومميزات أكثر، والمكتبة كغيرها من المؤسسات غير الربحية فإنها تسعى دائما للحصول على وسائل وتجهيزات تخفف عنها الأعباء وتسرع في إجراءاتها ، سواء من حيث الكمية أو النوعية. أما من خلال نتائج الجدول الموضح أعلاه فإن المكتبة المركزية ومن ورائها قسم المصادر السمعية البصرية لا زالت بعيدة عن تحقيق الأهداف

والنتائج المرجوة، إذ أنها لا تحتوي على تجهيزات كافية كما ونوعا لتلبية أغراض المستفيدين منها وقد عبرت عن ذلك ما نسبته 87.5%، وقد كان هناك بعض الاقتراحات من طرف بعض المبحوثين والذين ألحوا على توفير أجهزة ومعدات متطورة تتماشى والتغيرات الحالية. في حين أن النسبة المتبقية والمقدرة بـ 12.5% فتؤكد على كفاية ما هو موجود بالمكتبة. ونوضح ذلك بالشكل التالي:

شكل رقم (09): كفاية الأجهزة المتوفرة بالمكتبة.



3-2-2-المحور الثاني: خدمات المواد السمعية البصرية بالمكتبة الجامعية ورضا المستفيدين عنها.

وقد جاء هذا المحور محاولة منا للكشف عن الخدمات التي تقدمها المكتبة في مجال المواد السمعية البصرية، ومدى رضا المستفيدين عنها، وقد ضم 06 أسئلة وفق ما يلي

سؤال رقم (10): ما هو تقييمك لمستوى الخدمات التي تقدمها المكتبة السمعية البصرية؟

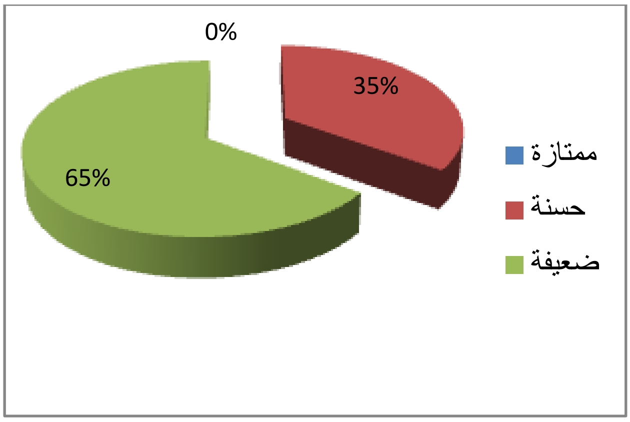
الاحتمالات	التكرار	النسبة%
ممتازة	00	%00
حسنة	14	%35
ضعيفة	26	%65
المجموع	**40**	**%100**

جدول برقم (12): تقييم مستوى الخدمات المقدمة من طرف المكتبة السمعية البصرية..

إن الحكم على أي خدمة داخل مكتبة أو أي مؤسسة بالنجاح لا يمكن أن تأتي من أي كان ولا يستطيع شخص أخر أن يحكم على مدى نجاحها بقدر ما يعطيك المستفيد أو المتردد عليها المستوى الحقيقي لمختلف الخدمات التي تقدمها، وهذا حتى نستطيع الحكم عليها، أما من خلال هاته الدراسة ونظرا لمختلف الإجابات المقدمة من طرف المبحوثين في الجدول الموضح أعلاه فإن مستوى الخدمات المقدمة من طرف قسم المواد السمعية البصرية ضعيفة ودون المستوى وهذا بنسبة %65، ويمكن إرجاع ذلك إلى جملة من العوائق والمشاكل التي تحول دون تقديم أفضل مستوى للخدمة، في حين أن النسبة المتبقية والمقدرة ب %35 فقد رأت أن الخدمات المقدمة ذات مستوى حسن نظرا للمجهودات التي تبدلها المكتبة لأجل ذلك، في حين أنها لم ترتقي إلى المستوى العالي الذي يطمح إليه المستفيدين.

ويمكن إبراز ذلك بالشكل البياني الموضح أدناه:

شكل رقم (10): تقييم مستوى الخدمات المقدمة من طرف المكتبة السمعية البصرية



سؤال رقم (11):هل أوقات عمل المكتبة السمعية البصرية يناسبك؟

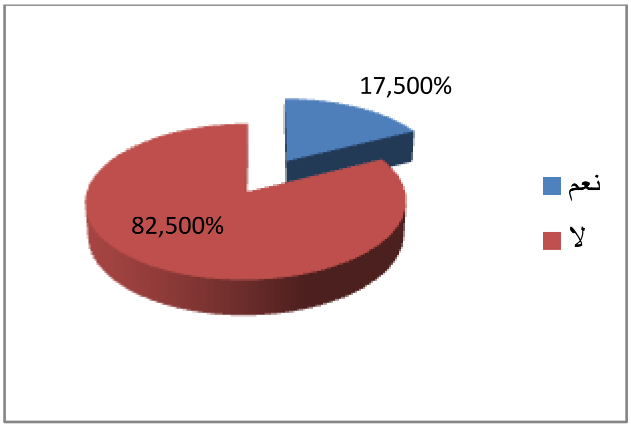
الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	07	%17.5
لا	33	%82.5
المجموع	**40**	**%100**

جدول برقم (13): ملائمة أوقات عمل المكتبة السمعية البصرية.

من خلال نتائج الجدول رقم (14) الموضح أعلاه فإن أغلب الأساتذة يؤكدون على أن أوقات عمل قسم السمعي البصري غير ملائم تماما، وقد كانت نسبتهم مقدرة بـ %82.5 حيث يمكن إرجاع ذلك إلى ارتباطات أغلب الأساتذة سواء على مستوى مختلف الأقسام التي يشتغلون بها وكذا بعدها عن مكان عملهم ، أما النسبة المتبقية المقدرة بـ %17.5 فترى أن هذه الأوقات تساعدها وتلاءم برنامجها المسطر، وفي كل الأحوال فإنه يستحيل على أي مكتبة أن ترضي كل مستفيديها لأن لكل واحد احتياجات وتوجهات مختلفة عن الآخرين.

والشكل التالي يعبر عن ذلك:

شكل رقم (11): ملائمة أوقات عمل المكتبة السمعية البصرية.



سؤال رقم (12): بأي لغة تفضل استخدام رصيد المكتبة السمعية البصرية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
عربية	30	%42.85
فرنسية	35	%50
إنجليزية	05	%7.15
المجموع	**70**	**%100**

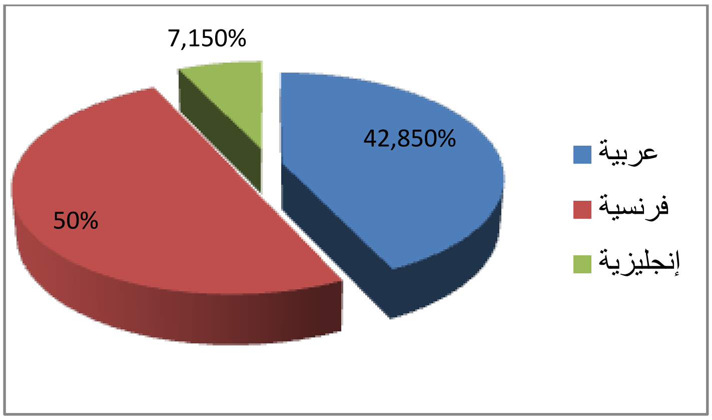
جدول برقم(14): اللغة المفضلة للاستخدام المواد السمعية البصرية من طرف الأساتذة.

رغم السياسة التي انتهجت من قبل من طرف الدولة والمتمثلة في سياسة التعريب حفاظا على الهوية الوطنية، إلا أن ذلك لازال بعيدا نوعا حيث أن نصف المبحوثين يفضلون البحث بلغات أخرى على غرار اللغة الفرنسية التي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة %50 ، في حين أن نسبة %42.85 من المستفيدين تستخدم المصادر المتاحة باللغة العربية فقط، أما فيما يخص اللغة الإنجليزية فقد كانت النسبة ضعيفة رغم احتواء هذا القسم على كمية لا بأس بها من هذه المصادر بهاته اللغة، حيث لم تتعدى %7.15، ويمكن تقديم بعض الأسباب التي تبرر موقف كل واحد كما يلي:

- هناك بعض الأساتذة ممن زاولوا دراستهم بالخارج وخاصة بفرنسا.

- كثرة المراجع باللغات الأجنبية على عكس اللغة العربية.
- عدم إتقان أغلب الأساتذة للغة الإنجليزية رغم انتشارها الواسع.
- نقص المراجع الجديدة باللغة العربية على عكس باقي اللغات بالإضافة إلى أن المصادر الموجودة قديمة وتآكل عليها الزمن.ويمكن توضيح ذلك أكثر من خلال الشكل الموالي:

شكل رقم (12): اللغة المفضلة للاستخدام في المكتبة السمعية البصرية من طرف الأساتذة.



سؤال رقم (13): هل المكتبة السمعية البصرية تقوم بالإعارة الخارجية؟

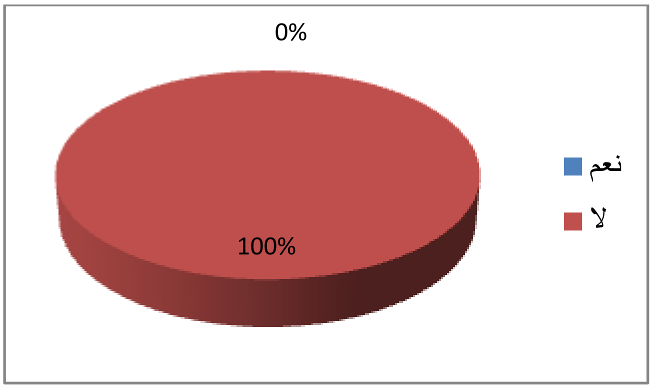
الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	00	%00
لا	40	%100
المجموع	**40**	**%100**

جدول برقم (15): وجود خدمة الإعارة الخارجية بالمكتبة السمعية البصرية.

من خلال الجدول رقم (16) نلاحظ أن كل المبحوثين أكدوا على انه لا توجد إعارة خارجية للمصادر السمعية البصرية وهذا بنسبة 100% حيث يمكن إرجاع ذلك إلى النظام المتبع

والذي ينص على عدم خروج هاته المصادر نظرا لقلتها بالإضافة إلى سهولة ضياعها وكذا سرعة تلفها. ونعبر على ذلك بوضوح من خلال الرسم البياني الموالي:

شكل رقم (13): وجود خدمة الإعارة الخارجية بالمكتبة السمعية البصرية.



سؤال رقم (14): هل الوصول إلى الرصيد المتواجد بالمكتبة يكون عن طريق؟

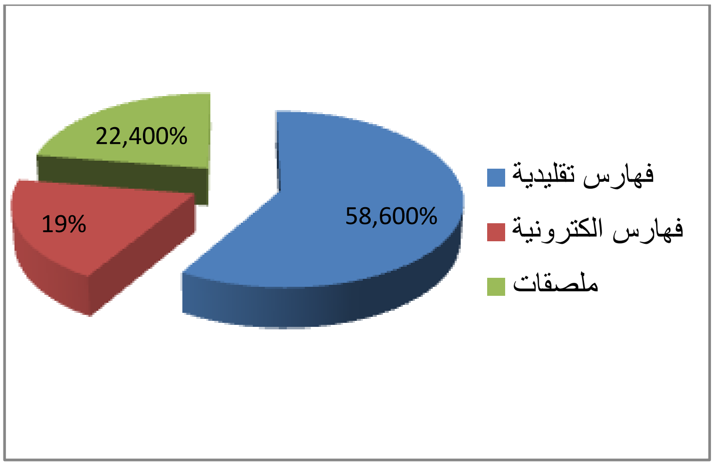
الاحتمالات	التكرار	النسبة%
فهارس تقليدية	34	%58.60
فهارس إلكترونية	11	%19
ملصقات	13	%22.40
المجموع	**58**	**%100**

جدول برقم (16): طريقة الوصول إلى الرصيد المتواجد بالمكتبة السمعية البصرية

إن من أهم الإجراءات الفنية التي تقوم بها المكتبة هي إعداد مختلف وسائل البحث من أجل الوصول إلى رصيدها، وبالتالي تسهيل عمليات البحث وتوفير الجهد والوقت والمال، من خلال نتائج الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن قسم السمعي البصري يحتوي على أدوات ووسائل بحث متنوعة ومختلفة، حيث أن أغلب المبحوثين مازالوا يعتمدون على الفهارس التقليدية "الورقية " في عمليات البحث وهذا بنسبة %58.60، وذلك راجع إلى اعتيادهم على التعامل مع الفهارس التقليدية بالإضافة إلى نقص التجهيزات، في حين ان الاعتماد على الفهارس الالكترونية لم يرتقي إلى المستوى المطلوب حيث لم تتعدى نسبة استعمالها

19%، وأخيرا الاعتماد على الملصقات حيث نلاحظ أن هناك اعتماد عليها لكن بنسبة قليلة مقدرة بـ 22.40% ونعبر على ذلك بالشكل التالي:

شكل رقم (14): طريقة الوصول إلى الرصيد المتواجد بالمكتبة.



السؤال رقم (15): هل يقوم المكتبي بدوره كما يجب في تسهيل الوصول إلى رصيد المكتبة؟

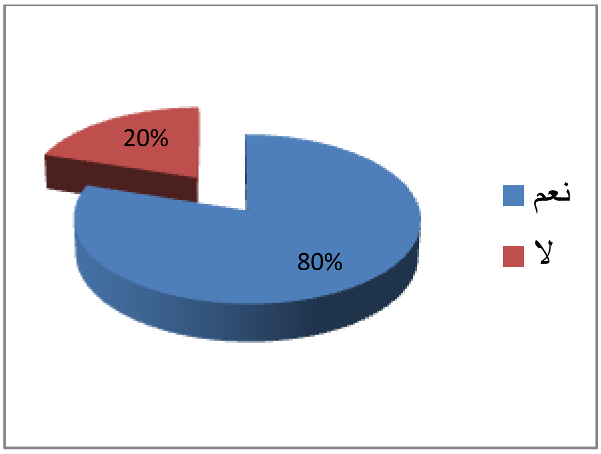
الإجابة	التكرارات	النسبة%
نعم	32	%80
لا	08	%20
المجموع	**40**	**%100**

جدول برقم (17): دور المكتبي في تسهيل الوصول إلى رصيد المكتبة.

لقد كانت السياسة المنتهجة من طرف القائمين على المكتبة، والمتمثلة في إعطاء الأولوية المتخصصين في علم المكتبات الأثر الايجابي في أداء المكتبات وتحسين وتفعيل دورها على مستوى المكتبة الجامعية، حيث لم يعد يقتصر دور المكتبي على الخدمات الروتينية المتمثلة في الإعارة، الاسترجاع...الخ، بل تعداها إلى ادوار أخرى أكثر تعقيدا، بحيث أصبح وجوده بالمكتبة ضروري ولابد منه وذلك راجع للدور الفعال الذي أصبح يقوم به،

لهذا فإن الحكم عليه يكون من خلال الدور الذي يؤديه داخل المكتبة، ومن خلال الجدول الموضح أعلاه فقد أجمعت عينة الدراسة على أن المكتبي يقوم بدوره على أكمل وجه و هذا بنسبة80% في حين أن النسبة المتبقية والمقدرة بـ 20% فإنها ترى أن المكتبي مقصر في أداء الدور الموكل به، وذلك راجع للسلوكات التي يقوم بها المكتبي مثل : الإهمال وعدم التقيد بتوقيت العمل، والشكل التالي يوضح ذلك:

شكل رقم(15): دور المكتبي في تسهيل الوصول إلى رصيد المكتبة.



3-2-3-المحور الثالث: الصعوبات التي تواجه المستفيدين أثناء استخدام المواد السمعية البصرية في المكتبة الجامعية.

إن الغرض من هذا المحور هو محاولة معرفة الصعوبات التي تحول دون الاستفادة من المواد السمعية البصرية بالمكتبة المركزية لجامعة منتوري بقسنطينة، من أجل اقتراح الحلول المناسبة والكفيلة بتجاوزها، وقد ضم هذا المحور 05 أسئلة كالآتي

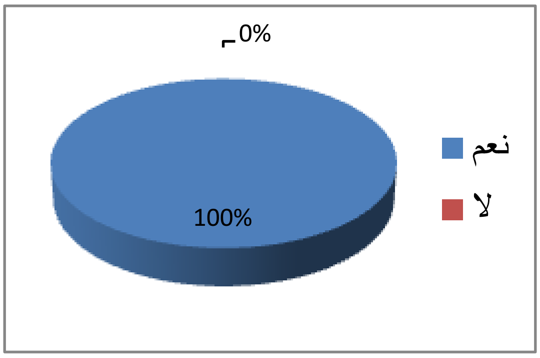
سؤال رقم (16): هل تجيد استخدام المواد السمعية البصرية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	40	%100
لا	00	%00
المجموع	**40**	**%100**

جدول برقم(18): التحكم في استخدام المواد السمعية البصرية.

من خلال نتائج الجدول رقم (18) توصلنا إلى أن كل أفراد عينة الدراسة وبنسبة %100 يجيدون التعامل مع مختلف أنواع المصادر السمعية البصرية، نظرا للخبرة التي اكتسبوها في مسارهم العلمي والمهني، إذ لا يمكن في أي حال من الأحوال أن يعجز الأستاذ في الوصول إلى ما يحتاجه من معلومات بمجرد أن يصادفه مشكل، لذا فإنه يحاول دائما وقدر المستطاع الوصول إلى مبتغاه. والشكل التالي يعبر على ذلك بوضوح:

شكل رقم (16): التحكم في استخدام المواد السمعية البصرية من طرف الأساتذة



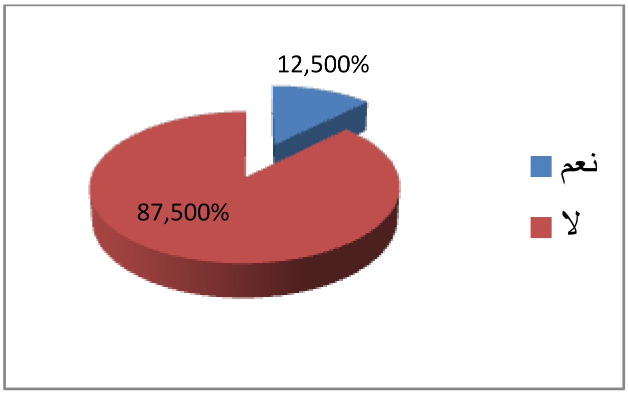
سؤال رقم(17): هل تلقيتم تدريبا على استخدام هذه المواد السمعية البصرية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	05	%12.5
لا	35	%87.5
المجموع	**40**	**%100**

جدول رقم (19): تلقي تدريب على استخدام المواد السمعية البصرية.

من خلال النتائج المتحصل عليها والموضحة في الجدول أعلاه يتضح لنا أن أغلب أفراد عينة الدراسة والمقدرة نسبتهم بـ %87.5 لم يتلقوا أي تدريب أو ما شابه ذلك فيما يخص كيفية استخدام المواد السمعية البصرية والتعامل معها، حيث يعود السبب في ذلك إلى الاعتماد على التكوين الذاتي بالإضافة إلى الخبرة والتجربة المكتسبة في مسارهم المهني، أما النسبة المتبقية والمقدرة بـ%12.5 فتؤكد على تلقيها تدريبا حول استخدام هاته المواد، من خلال القيام بالدورات التدريبية وكذا تلقي دروس خاصة بطرق وسبل التعامل معها.
ويبرز ذلك أكثر من خلال الشكل التالية:

شكل رقم(17): توضح تلقي تدريب على استخدام المواد السمعية البصرية.



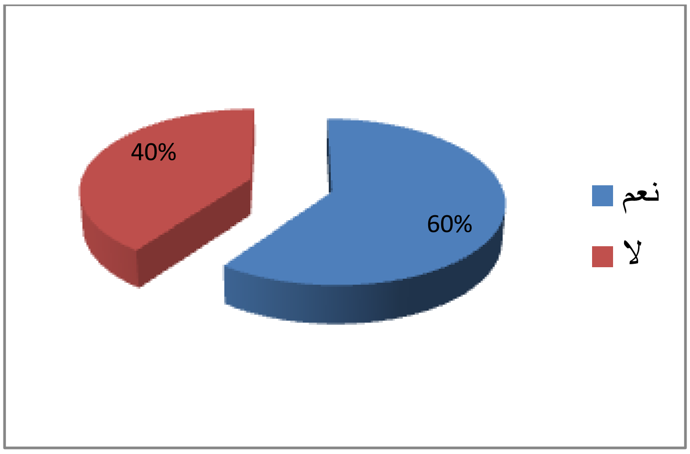
سؤال رقم (18): هل تصادفكم صعوبات أثناء استخدام المواد السمعية البصرية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	24	%60
لا	16	%40
المجموع	**40**	**%100**

جدول برقم (20): الصعوبات التي تواجه الأساتذة أثناء استخدام المواد السمعية البصرية

رغم القدرات التي يمتاز بها أغلب أفراد عينة الدراسة في التعامل مع المواد السمعية البصرية، إلا أن هذا لم يمنع من وجود بعض العوائق والصعوبات التي تقف كحاجز أمام رواد المكتبة، حيث ومن خلال الجدول رقم(20) الموضح أعلاه نلاحظ أن ما نسبته %60 تؤكد أن هناك بعض العقبات التي تحول دون الاستخدام الأمثل لهاته المواد، في حين أن ما نسبته %40 فتؤكد أنه لا توجد أية مشاكل أو صعوبات تواجههم، وهذا يرجع كما ذكرنا سابقا إلى التعليم الذاتي و الخبرات المكتسبة.والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

شكل رقم (18): الصعوبات التي تواجه الأساتذة إثناء استخدامهم لهاته المواد.



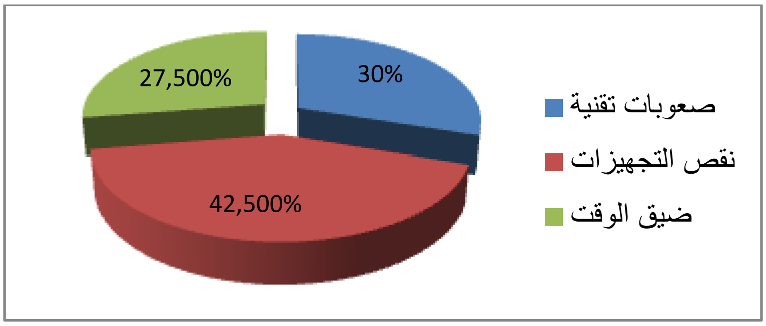
سؤال رقم (19): إذا كانت الإجابة بـ"نعم"، ففي ما تتمثل؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
صعوبات تقنية	12	%30
نقص التجهيزات	17	%42.5
ضيق الوقت	11	%27.5
المجموع	**40**	**%100**

جدول برقم (21): طبيعة الصعوبات التي تواجه الأساتذة.

من خلال الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن هناك جملة من الصعوبات التي تواجه المستفيدين والتي تحول دون الوصول السهل والسريع لمختلف المواد المتاحة بالمكتبة، حيث جاء نقص التجهيزات على رأس الصعوبات حيث يرى ما نسبته %42.5 أن هناك نقص فادح في التجهيزات لا بد من تداركه من خلال توفير التجهيزات اللازمة لذلك، لأن هناك نقص فادح في التجهيزات لعدم توفر أجهزة متطورة في هذا المجال، أما في المرتبة الثانية فقد جاءت الصعوبات التقنية بنسبة %30 وهذا نظرا لكون بعض التجهيزات قديمة وغير مسايرة للتطورات الحديثة، ونقص أشخاص أكفاء يحسنون التعامل معها خاصة في حالة العطل وما شابه ذلك من إجراءات، بالإضافة إلى تلقي تكوين عالي المستوي لأجل التحكم الجيد فيها، وقد جاءت صعوبة ضيق الوقت ثالثا ب %27.5 وهذا من خلال بعض الالتزامات المهنية والشخصية التي تحول دون استخدامها. والشكل التالي يبرز ذلك بوضوح:

شكل رقم (19): يوضح طبيعة الصعوبات التي تواجه الأساتذة



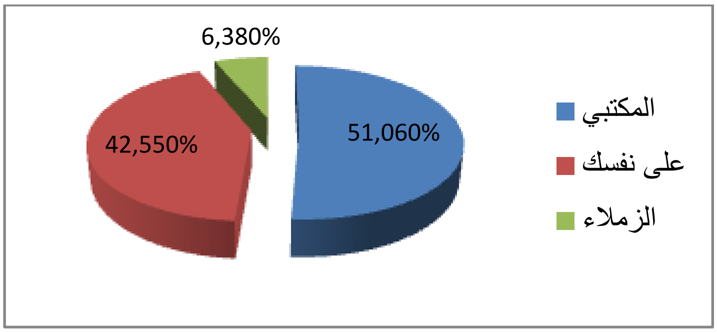
سؤال رقم(20): بمن تستعين عند مواجهتك لهذه الصعوبات؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
المكتبي	24	%51.06
على نفسك	20	%42.55
الزملاء	03	%6.39
المجموع	**47**	**%100**

جدول برقم(22): بمن يستعين المستفيد عند مواجهته للصعوبات.

لا يمكن تصور مكتبة بدون مكتبي مؤهل يسهر على توجيه وإرشاد المستفيدين إلى المصادر التي يحتاجونها بالإضافة إلى مساعدتهم أثناء مواجهتهم لبعض الصعوبات والعراقيل وقد بدا ذلك جليا من خلال إجابات المبحوثين حيث يؤكدون على أن المكتبي هو الأساس في المكتبة إذ قدرت نسبة إجاباتهم بـ 51.06%، إلى جانب ذلك فإن التدريب الذاتي للمستفيد يلعب دورا كبيرا في التغلب على الصعوبات ومواجهة مختلف المشاكل التي تصادفه وقد جاءت نسبة ذلك بـ 42.55% ، أما الاحتمال الأخير فهو الاعتماد على بعض الزملاء والأصدقاء لما لهم من خبرة ومهارات في تدارك هذه العراقيل، وهذا بنسبة 6.39%، وهذا يعتبر كحل ظرفي لا بد وأن يستعد المستفيد لمواجهة الصعوبات بنفسه وبالتالي الاعتماد على النفس. والشكل يوضح ذلك:

شكل رقم(20): بمن يستعين الأساتذة عند مواجهته للصعوبات.



3-3- نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

من خلال المعلومات المجمعة والمحصل عليها من الدراسة الميدانية، تمكنا من الوصول لجملة من النتائج والتي نحاول من خلالها تحقيق الفرضيات التي تم وضعها أو نفيها.

الفرضية الأولى: والتي جاءت كما يلي: " يتلاءم رصيد المواد السمعية البصرية بالمكتبة الجامعية مع احتياجات المستفيدين منه".

من خلال إجابات الجدول رقم (09) والذي يتمثل في التنوع في المواد السمعية البصرية حيث أكد أغلب المستجوبين على أن هناك تنوع في مختلف المواد الموجودة بالمكتبة وقد قدرت نسبتهم بـ 67.50%، كذلك فإن نتائج الجدول رقم (10) والمتعلق بمدى كفاية الرصيد السمعي البصري المتوفر بالمكتبة فقد أجمعت عينة الدراسة على أن هذا الرصيد غير كافي ولا يلبي احتياجاتهم، وكانت نسبة ذلك 96.30%، كما جاءت نتائج الجدول رقم (12) والذي تمحور حول مدى توفر الأجهزة وكفايتها بقسم السمعي البصري، حيث أجابت عينة الدراسة بقلة الأجهزة وبالتالي فإن هناك تأثير على الاستفادة من هاته المواد وهذا بنسبة87.50%

من هنا ومن خلال هاته النتائج نصل إلى أن رغم وجود تنوع في الرصيد السمعي البصري بالمكتبة، إلا أنه غير كافي ولا يتلاءم واحتياجات رواده، بالإضافة إلى النقص الفادح في التجهيزات، وبالتالي ومن خلال هذه المعطيات يمكن القول أن الفرضية الأولى لم تحققت.

الفرضية الثانية: جاءت كما يلي: "رضا المستفيدين عن خدمات قسم المواد السمعية البصرية بالمكتبة الجامعية"

لقد جاءت نتائج الدراسة الميدانية لتؤكد على عدم رضا المستفيدين على نوعية الخدمات التي يقدمها قسم السمعي البصري، وهذا من خلال نتائج الجدول رقم (13) الذي تمحور حول تقييم مستوى الخدمات المقدمة من طرف هذا القسم، حيث رأت عينة الدراسة أن

مستوى الخدمات ضعيف ولا يرقى إلى تطلعاتهم المرجوة وهذا بنسبة 65%، بالإضافة إلى نتائج الجدول رقم (14) والمتعلقة بأوقات عمل قسم المواد السمعية البصرية فقد أكدت على أن الأوقات التي تم وضعها غير مدروسة وبالتالي تؤثر عليهم وهذا بنسبة 82.50%، أما الجدول رقم (17) والذي يتمثل في دور المكتبي في الوصول إلى رصيد المكتبة، فقد بينت عينة الدراسة، أنها راضية على الدور الذي يقوم به المكتبي وهذا بنسبة 80%، وما يمكن قوله هو أن هذا الرضا يصطدم بالنقص الفادح في الإمكانات المتوفرة وهذا ما ينعكس سلبا على مستوى الخدمات المقدمة. ومن هنا نقول أن الفرضية الثانية لم تتحقق.

الفرضية الثالثة:وكانت كما يلي: **"**تواجه المستفيدين جملة من الصعوبات و المشاكل أثناء استخدام المواد السمعية البصرية بالمكتبة الجامعية**".**

من خلال النتائج المتوصل إليها نلاحظ أن المستفيد واجه جملة من الصعوبات والمشاكل عند استخدام المواد السمعية البصرية، فالجدول رقم (20) يؤكد وجود صعوبات مختلفة كنقص التجهيزات وضيق الوقت بالإضافة إلى صعوبات تقنية، وهذا بنسبة 60%، كذلك فإن الجدول رقم (19) يؤكد أن من أسباب بروز هاته الصعوبات عدم تلقي أغلبية الأساتذة أي تدريب يمكنهم من مجابهة مختلف الصعوبات وقد كانت نسبتهم ب 87.50%، وعلى هذا الأساس، يمكن القول أن الفرضية الثالثة قد تحققت.

3-5-النتائج العامة للدراسة:

بعد أجرائنا لهذه الدراسة وإبراز أهمية استخدام المواد السمعية البصرية و استخدامها من طرف الأساتذة وعلى هذا الأساس توصلنا إلى النتائج التالية:

- وجود رصيد سمعي بصري بالمكتبة المركزية.
- هناك تنوع وتعدد في رصيد قسم المواد السمعية البصرية بالمكتبة.
- أكدت عينة الدراسة على أن وجود المواد السمعية البصرية ضروري ولا يمكن الاستغناء عنه.
- هناك استخدام للمواد السمعية البصرية من طرف الأساتذة وذلك بشكل ضعيف..
- رصيد المواد السمعية البصرية المتواجد بالمكتبة غير كافي ولا يفي بالأغراض التي وجد من أجلها.
- هناك جملة من الأغراض والأهداف من وراء استخدام هاته المواد.
- هناك نقص فادح في التجهيزات المتاحة في القسم.
- ضعف مستوى الخدمات المقدمة من طرف قسم المواد السمعية البصرية.
- عدم ملائمة أوقات عمل القسم للعينة.
- لا يتوفر قسم المواد السمعية البصرية على خدمة الإعارة الخارجية.
- هناك عدة وسائل للبحث للوصول إلى الرصيد المتاح بالقسم.
- قيام المكتبي بدور فعال في تسهيل الوصول إلى الرصيد.
- نقص في تلقي دورات تدريبية على استخدام المواد السمعية البصرية.
- تواجه المستفيدين صعوبات ومشاكل أثناء استخدامهم للمواد والتجهيزات المتاحة.
- عدم استفادة رواد هذه المكتبة بشكل كبير من خدماتها نتيجة لعدم تغطية رصيدها للتخصصات على مستوى جامعة قسنطينة كما ونوعا.
- قلة استخدام الباحثين في جامعة قسنطينة للمكتبة السمعية البصرية، وذلك راجع لغياب الإعلام بها وعدم وجود أساليب يستطيع من خلالها الباحث التعرف على استخداماتها ودورها في العملية التعليمية والبحث.

الاقتراحات:

لقد خلصنا من الدراسة التي قمنا بها بالمكتبة السمعية البصرية غلى وجود جملة من الثغرات والنقائص لهذا فإننا نحاول تقديم مجموعة من الاقتراحات لعلها تلقى الاستجابة من طرف المسؤولين، ونوردها فيما يلي:

- ✓ تزويد المكتبة السمعية البصرية برصيد جديد ومتنوع كما وكيفا وجعله يتماشى والتطورات التكنولوجية الحديثة.
- ✓ توفير فضاءات تستوعب أكبر عدد من المستفيدين مع تزويدها بأحدث التجهيزات والوسائل.
- ✓ تسجيل محاضرات علمية، أعمال تطبيقية، ندوات ومحاضرات مع أساتذة حول مواضيع علمية مختلفة لتحقيق الاستغلال الأمثل لخبراتهم، وبالتالي إثراء رصيد قسم المواد السمعية البصرية.
- ✓ الإعلام والإعلان عن طريق الترويج بها عبر المعاهد، أو إقامة أيام إعلامية ينوه فيها بفائدتها وايجابياتها كقناة سمعية بصرية من قنوات الاتصال الهادفة إلى اقتناء المعلومات ونقلها وتوزيعها بطريقة أفضل.
- ✓ تخصيص ميزانية للمكتبة، لإمكانية تحركه بأكثر حرية لزيادة نشاطه مما يعود بالفائدة على الجميع، وكذا إخضاع عمال المكتبة السمعية البصرية لتربصات ميدانية تدريبية لتحصيل الخبرة وإحسان القدرة على التحكم في الوسائل السمعية البصرية تقنيا.
- ✓ توعية الرواد بأهمية المكتبة السمعية البصرية، بفائدة الرصيد الذي تحتويه في رفع مستواهم العلمي والفكري وبأنها أفضل مكان يقضون فيه وقت فراغهم.
- ✓ اجتهاد المسؤول عن المكتبة والاتصال بجميع أقسام الجامعة لتسجيل المحاضرات والملتقيات لتدعيم رصيد المكتبة ليشمل كل التخصصات.

خاتمة

خاتمة

من خلال دراستنا هذه حاولنا تسليط الضوء على موضوع استخدام المواد السمعية البصرية في المكتبات الجامعية، والذي مثلته تجربة جامعة منتوري قسنطينة بمكتبتها السمعية البصرية حيث أجرينا بشأنها دراسة ميدانية محاولين معرفة دورها في خدمة الباحثين ومدى استخدامهم لها حيث توصلنا إلى قلة إستخدام الباحثين في جامعة قسنطينة للمكتبة السمعية البصرية وذلك لغياب الإعلام بها و عدم وجود أساليب يستطيع من خلالها الباحث التعرف على استخداماتها ودورها في عملية البحث

إن إستخدام الوسائل السمعية البصرية جزء هاما وأساسيا من مجموعة المكتبات لما توفره للمستفيدين من خدمات وتزويدهم بمصادر المعلومات التي تلبي هذه الاحتياجات حتى تواكب التغيرات و التطورات التكنولوجيا المعاصرة في مجال المعلومات

إن تجربة جامعة قسنطينة في المجال السمعي البصري لازالت في بدايتها وهي تعاني جملة من العقبات و المشاكل التي تعترضها في أداء الأدوار المنطوية بها سواء تعلقت هذه المشاكل بمعرفة واستخدام هذه المكتبة واستفادة الباحثين من خدماتها أو كانت المشاكل تتعلق برصيد المكتبة الذي يعاني من الكمي و النوعي

في ختام هذه الدراسة المتواضعة فسيكون تأكيد على أن إستخدام الوسائل السمعية البصرية لم يصل إلى مستوى كبير بمكتباتنا الجامعية وذلك لعدة أسباب مذكورة سابقا ، لذلك فلا بد من تضافر الجهود حتى ترتقي بالمكتبة السمعية البصرية إلى المستولى الذي يمكنها من أداء الأدوار المنوطة بها في خدمة الباحثين و توفير الأفضل لهم ونحن على مشارف الألفية الثالثة .

لا نريد أن تبقى نتائج هذه الدراسة حبيسة هذه الصفحات وإنما نريد أن تتحول إلى نتائج عملية تأخذ بعين الاعتبار لتحسين و تطوير خدمات المكتبة السمعية البصرية .

.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

المعاجم والقواميس:

1. حسب الله، السيد. **الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات: انجليزي – عربي.** القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001.
2. الشامي، أحمد محمد. **المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتباتوالمعلومات:إنجليزي-عربي.** الرياض: دار المريخ،1988
3. ضبش،محمود إسماعيل. **معجم تكنولوجيا الوسائل السمعية البصرية: انجليزي،عربي.**بيروت،مكتبة لبنان،1987 .

الكتب باللغة العربية:

4. أحمد حسن، سعيد.**المكتبة الجامعية: نشأتها، تطورها، أهدافها، وظائفها.**بيروت:دار الجيل، 1992
5. بدر، أحمد، عبد الهادي، محمد فتحي. **المكتبات الجامعية: دراسات في المكتبات الأكاديمية والبحثية.**القاهرة:مكتبة غريب، 1978.
6. بدر، أحمد، عبد الهادي، محمد فتحي. **المكتبات الجامعية: تنظيمها وإدارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحثالعلمي.** القاهرة: دار غريب، 2001.
7. بوحوش، عمار، الدنيبات، محمد محمد. **مناهج البحث العلمي وطرق إعادة البحوث.** الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2001.
8. خليفة شعبان عبد العزيز. **المواد غير المطبوعة في المكتبات ومراكز المعلومات: دراسة في التاريخ والنشر والتزويد والإعداد الفني والخدمات.** الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2003.
9. خليفة شعبان عبد العزيز.**التربية المكتبية في المدرسة العربية الحديثة.** القاهرة: المكتبة الأكاديمية

10. خليفة شعبان عبد العزيز.**المواد السمعية البصرية والمصغرات الفيلمية في المكتبات ومراكز المعلومات**. الرياض: دار المريخ، 1982

11. دياب، حامد الشافعي. **المكتبات الجامعية: أسسها النظرية وتطبيقاتها العلمية**.القاهرة:دار غريب، 1994

12. ربع،سيدة ماجدة **.المواد السمعية البصرية في المكتبات ومراكز المعلومات**. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية،2005

13. الرشيدي، بشير صالح. **مناهج البحث التربوي: رؤية تطبيقية بسيطة** . القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2000.

14. صوفي، عبد اللطيف.**مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات**.قسنطينة: مطبوعات جامعة منتوري،

15. صوفي، عبد اللطيف. **مصادر المعلومات: انواعها،اصولها، استخدامها، اتجاهاتها الحديثة**.دمشق: طلاس،1988

16. عبابدة، حسان. **مصادر المعلومات وبناء وتطوير مقتنيات المكتبة**، عمان: الدار المكتبيةالوطنية، 1996.

17. عبد الهادي، محمد فتحي.**المواد غير المطبوعة في المكتبات الشاملة** . القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 199

18. مصطفى، محمد حسن.**المواد السمعية البصرية في المكتبات الجامعية**. **رسالة المكتبة**، 1981، مج. 16 .ع.1 ،

19. النوايسة،غالبعوض. **مصادر المعلومات في المكتبات و مراكز المعلومات مع إشارة خاصة الى الكتب المرجعية**.عمان: دار الصفاء،2009 .

20. همشري، عمر أحمد. **أساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات**، عمان:دار وائل، 1990

21. همشري، عمر أحمد.**المدخلإلى علم المكتبات والمعلومات**، عمان: دار صفاء، 2008

22. همشري، عمر أحمد، عليان، ربحي مصطفى. **المرجع في علم المكتبات والمعلومات** . عمان: دار الشرق، عمان، 1997

23. همشري، عمر أحمد، عليان، ربحي مصطفى. **المرجع في علم المكتبات والمعلومات**.،عمان :دار الشرق.2001.

24. همشري، عمر أحمد. **المكتبة و مهارات استخدامها** . عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع،

مقالات الدوريات

25. مصطفى، محمد حسن.**المواد السمعية البصرية في المكتبات الجامعية**. رسالة المكتبة، 1981، مج. 16 ، ع.1

الرسائل و الاطروحات:

26. شوقي، غنية. **استخدام مجموعات المواد السمعية البصرية في المكتبة الوطنية الجزائرية** . ماجستير: علم المكتبات والتوثيق: الجزائر، 2003

المراجع باللغة الأجنبية:

27. Cabeceiras, James.**the multimedia library** .sandiego:Academic press, 1991

28. Collard, Claud [et al...].**les images dans la bibliothèque** .paris : Ed du cercle de librairie, 1995

29. Hausfater, Dominique .**paysage de la documentation musicale, in : musique enbibliothèque**/sous la direction de Michel sineux, Paris :ed du cercle de la librairie, 1993

30. Idroudj, Lakhdar, **L'apport de l'audiovisual dans la performance :** perspectivesd'utilisation des supports audiovisualdans l'education

nationale **.**Actes des 4° journées du film scientifique.Alger : département de l'information et communication, 02-05 mai 2007

31. Le cacheux, genieve**.l'audiovisuel dans les bibliothèque**.B.B.F,t .26,n°8,1981
32. Nexon Yannick- **Aventures en Birmanie ou Deux ans d'acquisition de vidéocassettes en Loire**- Atlantique – in BBF t.33 n5 1988
33. Planque, Bernard**, la diapositive et la montage audiovisual** . Paris :Hachette,1981,

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة منتوري –قسنطينة-

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم المكتبات

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات

تخصص تكنولوجيا جديدة وأنظمة المعلومات

استبيان حول:

استخدام المواد السمعية البصرية بالمكتبات الجامعية دراسة ميدانية بمكتبة جامعة منتوري-قسنطينة-

من إعداد الطلبة :

- راشدي السعيد
- بن شعر عماد الدين

تحت إشراف الأستاذة:

- بن شعيرة سعاد

✓ ملاحظة:

- نقدم لكم هذا الاستبيان سعيا منا لجمع المعلومات التي تفيدنا، نرجو منكم ملأ هذا الاستبيان بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة، علما أن إجابتكم بالغة الأهمية في إنجاز بحثنا هذا.
- بيانات هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

السنة الجامعية : 201/2010

محور البيانات شخصية :

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى الجامعي:....................................

الاختصاص:...

المحور الأول:رصيد المواد السمعية البصرية بالمكتبة الجامعية يتلاءم واحتياجات المستفيدين منه.

1 - هل أنت على علم بوجود مكتبة سمعية بصرية بالمكتبة المركزية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم:فيما يتمثل هذا الرصيد:

-cd-rom ☐

-أشرطة فيديو ☐

أخرى اذكرها:..

2 -في رأيك هل وجود المواد السمعية البصرية ؟

ضروري ☐ غير ضروري ☐ لا ادري ☐

ولماذا؟

....

3 -هل تستخدم مختلف المواد السمعية البصرية ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب"نعم": فكيف يكون ذلك :

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

4 -هل هناك تنوع في المواد السمعية البصرية ؟

نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت الإجابة بنعم :فهل يعني ذلك أن رصيد المواد السمعية البصرية:

كافي ☐ غير كافي ☐

5 -ما هو غرضك من استخدام المواد السمعية البصرية؟

- إعداد الدروس ☐
- الاطلاع (التثقيف) ☐

أخرى اذكرها :...

6 - هل الأجهزة المتوفرة حاليا كافية لتقديم كل الخدمات؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب"لا"،فما هي الأنواع التي تقترح وجودها؟......................

....

المحور الثاني:خدمات المواد السمعية البصرية بالمكتبة الجامعية ورضا المستفيدين عنها.

7 -ما هو تقييمك لمستوى الخدمات التي تقدمها المكتبة السمعية البصرية؟

ممتازة ☐ حسنة ☐ ضعيفة ☐

8 -هل أوقات عمل المكتبة السمعية البصرية يناسبك؟

نعم ☐ لا ☐

9 -بأي لغة تفضل استخدام مصادر هذه المكتبة؟

العربية ☐ الفرنسية ☐ الانجليزية ☐

10 - هل المكتبة السمعية البصرية تقوم بالإعارة الخارجية ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب"نعم": فكم تكون مدة الإعارة؟

أسبوع ☐ أسبوعين ☐

11 - هل الوصول إلى الرصيد المتواجد بالمكتبة يكون عن طريق:

فهارس تقليدية ☐
فهارس الكترونية ☐
ملصقات ☐

12 - هل يقوم المكتبي بدوره كما يجب في تسهيل الوصول إلى رصيد المكتبة؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب"لا" فلماذا؟..

....

<u>المحور الثالث:</u>الصعوبات و المشاكل التي تواجه المستفيدين أثناء استخدام المواد السمعية البصرية بالمكتبة الجامعية.

13 - هل تجيد استخدام المواد السمعية البصرية؟

نعم ☐ لا ☐

14 - هل تلقيتم تدريب على هذه المواد السمعية البصرية؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الإجابة ب"نعم" فهل يتمثل في :

- دورات تدريبية ☐
- دروس ☐

15 - هل تصادفكم صعوبات اثنا ء استخدام المواد السمعية البصرية ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب"نعم" فهل تتمثل في :

- صعوبات تقنية ☐
- نقص التجهيزات ☐
- ضيق الوقت ☐

16 - بمن تستعين عند مواجهتك لهذه الصعوبات ؟

- المكتبي ☐
- على نفسك ☐
- زملاء ☐

17 -ماذا تقترح لتحسين الخدمات ومواجهة الصعوبات؟..............................

....

الملخصات

- ✓ - ملخص بالعربية
- ✓ - ملخص بالفرنسية
- ✓ - ملخص بانجليزية

الملخص:

لم تعد مجموعات المكتبات تقتصر على المطبوعات فقط، بل أصبحت تحتوي على مختلف أوعية المعلومات،ومن بين هاته الأوعية المواد السمعية البصرية التي أعطت للمكتبات وخاصة المكتبات الجامعية تنظيم مجموعات من المواد المكتبية تستجيب لرغبات المستفيدين وتجلب اهتمامهم.

فكان موضوع دراستنا هذه حول استخدام المواد السمعية البصرية في المكتبات الجامعية، وقد أجرينا الدراسة الميدانية في المكتبة السمعية البصرية لجامعة منتوري- قسنطينة- أين اعتمدنافيها على المنهج الوصفي، وقسم بحثنا هذا إلى فصلين نظريين وآخر تطبيقي، بالإضافة إلى مقدمة منهجية وخاتمة تسبق هذه الأخيرة اقتراحات.

وفي الأخير خلصنا إلى أن المكتبة السمعية البصرية لها دور كبير في دفع العملية التعليمية وإثراء مجموعات المكتبة الجامعية متى توفرت لها الإمكانيات (المادية والبشرية)، مما يسمح لها بتحسين مستوى الطلبة، وتنمية قدراتهم العقلية، لكن مازالت مكتباتنا ومستفيديها يعتمدون على الوعاء المطبوع لتوفره ونقص الوعاء غير المطبوع، ويجهلون فائدة هذا الأخير بالنسبة للمكتبة والمستفيد.

✓ **<u>الكلمات المفتاحية:</u>**

- المواد السمعية البصرية - المكتبة الجامعية - قسنطينة - جامعة منتوري.

Abstract

Labraries groups does not contient only documents, but, it contient also defferent informations container, such as audiovisual Product containers which give labraries especially these of organizing some groups of labraral products which answer the need of beneficent and attract their interest.

So the subject of our study is about the use of audiovisual products in university s library the pratical study was taken place on the audio visual library of mentouni university Constantine, we have used the descriptive method ,our study is devised on the chapters, two theorical chapters and one pratical one, in adctition the on introduction and a conclusion preceded by the recommendation of study.

And the end, we have arrive to the comclusion that audiovisual labraries play a big role in the push of educational operation and the eurish of university s library groups if all conditions (materiel,humain)are well ensured, whitch permet to promote the level of students and develop then intellectual capacities, however our labraries and its beneficents still depend on written container because of its volume and quantity and the lack of non written container, and also they neglect the importance of that last one for library and beneficent.

Key words:

Audio visual products –university's library –Constantine - mantouri university

Résumé :

Les groupes de bibliothèques ne comportent pas uniquement des documents, mais aussi, elles englobent toutes sortes de teneurs d'information, dont les produit audiovisuels qui a donné aux bibliothèques surtouts universitaires, l'optimiste d'organiser des groupes de fichier bibliothécaire qui rependent au besoin des consumations et attirent leurs attention.

Alors, le sujet de notre étude était sur l'utilisation des produits audiovisuels dans les bibliothèques universitaire. On a effectué l'étude sur terrain au sein de la bibliothèque audiovisuel de l'université Mentouri –Constantine- dont on a opté pour la méthode descriptive. Notre exposé comporte trois chapitres dont deux théoriques et un chapitre pratique, sans oublier, une introduction méthodologique et une conclusion précédée par les recommandations de l'étude.

Enfin on a arrivé a une conclusion qui consiste que la bibliothèque audiovisuel joue un grand rôle dans la promotion de l'opération éducative, et l'enrichissement des groupes de bibliothèque universitaires, si les conditions (matérielles et humaines) sont bien assurées, ce qui leurs permettent de promouvoir le niveaux des étudiants et développer leurs capacités intellectuelles, cependant nos bibliothèque ansi que ces bénéficières utilisent toujours le teneur manuscrit en raiser de son abondance et le manque de teneur non manuscrit, et négligent l'importance de ce dernier pour la bibliothèque et la bénéficière

Les Mots clés:

Produit audiovisuels- bibliothèque universitaire-constantine- université mentouri